المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ

International Journal of Educational Research and Development

مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

العلاقة بين تعاطي المواد المؤثرة على العقل وسمات الشخصية السيكوباتية لدى الشباب.

أ. غيداء محمد سعيد شريم المزارقة (١)

١- طالبة برنامج الماجستير علم نفس الإدمان - جامعة جازان.

٢. د. زياد بن طالب الكثيري(٢)

أستاذ علم النفس المشارك - جامعة جازان.

The Relationship Between Psychoactive Substance Use and Psychopathic Personality Traits Among Youth.

Ghida muhamad almzarghah (1)

1- Student in the Master's program in Addiction Psychology / Jazan University.

Dr. Ziyad bin Talib Al Kathiri (2)

2. Associate Professor of Psychology -Jazan University.

Email: Ghida.mohamad@outlook.sa

تاريخ استـــلام البحـث: ٢٠٢٥/٥/٧م تاريخ قبول نشر البحث: ٣١ /٥/٢٠٢٥م

الكلمات المفتاحيّة:

التعاطي - المؤثرات العقلية - سمات الشخصية السيكوباتية - الشباب.

KEY WORDS:

Psychoactive Substance Use and Its Relationship to Psychopathic Personality Traits Among Youth.

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين تعاطي المخدرات وسمات الشخصية السيكوباتية لدى الشباب، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة عشوائية بلغت (٥٣٣) شابًا. طُبّق مقياسا تعاطي المؤثرات العقلية من إعداد صعابي الكثيري (٢٠٢٢) وسمات الشخصية السيكوباتية من إعداد القرني وآخرون (٢٠٢٣)، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لكل من التعاطي والسمات السيكوباتية، مع وجود ارتباط طردي ذي دلالة إحصائية بينهما، كما وجدت فروق دالة في التعاطي والسمات تُعزى للمستوى الدراسي (لصالح المرحلة الثانوي) والعمر (لصالح العمر الأقل من ٢٠ سنة)، بينما لم تظهر فروقٌ حسب المهنة أو الحالة الاجتماعية. وأكدت النتائج إمكانية التنبؤ بمستوى التعاطي من خلال مستوى السمات السيكوباتية.

ABSTRACT:

The present study aimed to investigate the relationship between substance use and psychopathic personality traits among youth, employing a correlational descriptive design with a randomly selected sample of 533 young individuals. Two scales were administered: the Psychoactive Substance Use Scale developed by Saabi and Al-Katheeri (2022) and the Psychopathic Personality Traits Scale developed by Al-Qarni et al. (2023). Results revealed moderate levels of both substance use and psychopathic traits, with a statistically significant positive correlation between the two variables. Significant differences were observed in substance use and psychopathic traits based on educational level (favoring high school students) and age (favoring participants under 20 years of age). However, no statistically significant differences were found in relation to occupation or marital status. Furthermore, the findings confirmed the predictive capacity of psychopathic traits in determining substance use levels, underscoring the critical role of personality factors in designing targeted prevention and intervention strategies.

مقدمة البحث:

ينظر إلى ظاهرة تعاطي المؤثرات العقلية (المخدرات) بأنها من الظواهر الوبائية والمرضية التي تشكل تهديدًا على كيان الفرد والمجتمع، وتنتشر بين أوساط فئة المراهقين والشباب، وهذا الاستهداف يعتبر تدميرًا لجيل المستقبل الذي يعتبر المسؤول الأول عن البناء والنهوض بالمجتمع، وتكمن خطورة الإدمان في تأثيره الشامل على الصحة الجسدية والنفسية والعلاقات الاجتماعية للفرد، مما يجعله أحد أبرز التحديات المجتمعية المعاصرة، حيث تعتبر أحد أخطر الظواهر الاجتماعية والنفسية المعقدة في العصر الحديث؛ نظرًا لتعدد التأثير لهذه الظاهرة (المنيع، ٢٠١٩)، كما أنَّ تعاطي المؤثرات العقلية (المخدرات) بمختلف أنواعها وأشكالها تسبب العديد من الأثار والاضطرابات العقلية، وتعمل على تدني مستوى الصحة لدى الشخص، حيث إن من الأهمية أن يتمتع الأفراد بالصحة من خلال اكتمال السلامة بدنيًا وعقليًا واجتماعيًا، وليس خلوهم من العجز والمرض فقط (أحمد، ٢٠١٥).

ويوصف المرض النفسي بأنه اضطراب وظيفي في الشخصية، ويظهر هذا الاضطراب على شكل أعراض مختلفة كالتوتر والقلق، والخوف والأفكار الوسواسية، وتعمل هذه الأعراض على إعاقة فاعلية الفرد وقدرته على التواصل الجيد مع نفسه ومجتمعه (حازم، ٢٠١٨)، حيث أشار كل من عثماني وبزراوي (٢٠٢١) إلى أن اضطرابات الشخصية تعتبر إحدى العوامل المهيئة والمسببة للسلوكيات غير السوية الناتجة عن تعاطي المؤثرات العقلية (المخدرات)، وتُظهر الدراسات أن هناك عوامل بيولوجية وصحية تسهم في تعاطي المؤثرات العقلية، فيمكن أن يكون هناك خلل في الدوبامين أو السيروتونين في الدماغ، مما يجعل الفرد أكثر عرضة للإدمان. كما أن الأفراد الذين لديهم تاريخ عائلي للإدمان يكونون أكثر عرضة للتعاطي بسبب الجينات الوراثية التي قد تزيد من ميلهم للإدمان. (Volkow et al, 2016)

بناءً على ذلك؛ توجد بعض سمات الشخصية السلبية التي تلعب دورًا أساسيًا في حدوث الاضطرابات الشخصية، منها ما يطلق عليه بالشخصية السيكوباتية، التي تعتبر من الشخصيات التي يصعب التعامل معها، إضافة إلى صعوبة تعديل سلوكيات من يتحلون بها؛ لهذا نجد بأنها من أكثر الشخصيات تأثيرًا على المجتمع؛ لما لها من خصائص منحرفة بصورة كبيرة (دراس وحنش، ٢٠١٩)، ويتميز أفرادها بسمات عديدة مثل التلاعب، والاندفاع، وانعدام الشعور بالذنب؛ نتيجةً لضعف وظائف اللوزة الدماغية، وهو ما يؤدي إلى تقليل قدرتهم على تقييم العواقب السلبية لسلوكياتهم (Blair et al., ٢٠٠٥)، وهذه السمات تؤثر على سلوكيات الأفراد، حيث يميلون في معظم الأوقات إلى البحث عن إشباع الذات والإثارة والمتعة حتى وإن كانت عن طريق السلوكيات الضارة، حيث يؤدي غياب التعاطف والرغبة في التلاعب بالآخرين لديهم إلى تبرير تلك السلوكيات، وهذا ما يجعل تعاطي المؤثرات العقلية (المخدرات) وسيلة لتحقيق هذه المتعة دون التفكير في العواقب (Verona et al., ٢٠١٢).

ومن منطلق العلاقة القائمة بين الشخصية السيكوباتية وتعاطي المؤثرات العقلية (المخدرات)؛ تظهر أهمية دراسة هذه السمات بشكل أعمق؛ بهدف تحديد كيفية تأثيرها على الشباب، والعمل على تطوير برامج علاجية ووقائية تستهدف هذه الفئة، ونظرًا لذلك يسعى الباحثان من خلال هذا البحث إلى الوقوف على هذين المؤثرين بصورة تفصيلية، من خلال الاستعانة بالمنهج الوصفي لتحديد العوامل المؤثرة في كليهما، والتطرق لتعيين العلاقة بين تعاطي المؤثرات العقلية وسمات الشخصية السيكوباتية، وإمكانية التنبؤ بأحدهما دلالة الآخر.

مشكلة البحث:

إن مشكلة تعاطي المؤثرات العقلية (المخدرات) باتت ظاهرة منتشرة في جميع أنحاء العالم، خاصة في السنوات الأخيرة، وأصبحت إحدى مشكلات العصر؛ وذلك لتأثيرها المباشر على الإنسان خاصة فئة الشباب، فقد أشار أبو طاهر (٢٠٢٤) إلى أنها تعتبر من الظواهر الأكثر خطورة وتعقيدًا، ويزيد من خطورتها إذا ما ارتبطت بالاضطرابات النفسية، حيث يكون من الصعب تحديد وتشخيص بعض الاضطرابات إذا كان مترافقًا مع الإدمان؛ لأنه يولد لدى المتعاطي نفس الأعراض التي تولدها بعض الاضطرابات النفسية، وتسمى في علم الإدمان بالاضطراب المزدوج.

كما أن الاضطرابات النفسية قد تدفع الفرد إلى الإدمان كحل للصراع والتوتر النفسيين من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن الإدمان على المخدرات يخلف بدوره عواقب نفسية لم تكن واردة سابقًا في السجل النفسي (صادقي، ٢٠١٤)، حيث يسعى الأفراد الذين يمتلكون سمات الشخصية السيكوباتية للحصول على المتعة بهدف الاستعراض وجذب الانتباه، بالإضافة إلى ميولهم نحو تعاطي المؤثرات العقلية (المخدرات) الناتج عن حاجتهم إلى تعزيز شعورهم بالسيطرة أو الهروب من الواقع المؤلم الذي يعيشونه. (دراس وحنش، ٢٠١٩).

لذلك نجد أن العلاقة بين السمات السيكوباتية وتعاطي المؤثرات العقلية (المخدرات) علاقة تبادلية، بحيث يعزز كل منهما الآخر، مما يجعل العلاج أكثر تعقيدًا ويتطلب تدخلات متعددة الجوانب (Krueger et al., 2002)، ويتسم الشخص السيكوباتي بشكل عام بأنه يفتقد للتوافق النفسي والاجتماعي والبيئي، ويقدم على القيام بالسلوكيات

المنحرفة التي تؤذي الآخرين، ويشعر بعد قيامه بتلك السلوكيات بالسعادة (يوسف، ٢٠١٤)، لذا ينبغي لنا التركيز على العوامل الذاتية لهذه الشخصية عند التعامل معها، حيث يتيح لنا التعرف عليها وعلى طريقة تعاملها مع الأحداث والمواقف القدرة على التنبؤ بالسلوك المتوقع الذي تقوم به (الشرجبي، ٢٠٢٤).

تشير الدراسات إلى تزايد معدلات تعاطي المؤثرات العقلية بين فئة الشباب، وارتباطها المحتمل بسمات نفسية وسلوكية مضطربة، لا سيما السمات السيكوباتية التي تؤثر في القرارات والسلوكيات، وفي ضوء ذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة التبادلية بين تعاطي المؤثرات العقلية وهذه السمات، بهدف الكشف عن نمط العلاقة وإمكانية التنبؤ بأحد المتغيرين عبر الاخر، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

١. ما مستوى تعاطي المؤثرات العقلية (المخدرات) لدى الشباب؟

٢. ما مستوى سمات الشخصية السيكوباتية لدى الشباب؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية تُعزى إلى المتغيرات التالية: (المستوى الدراسي – المهنة – العمر – الحالة الاجتماعية)؟

٤. هل يمكن التنبؤ بمستوى سمات الشخصية السيكوباتية من خلال مستوى تعاطي المؤثرات العقلية (المخدرات) لدى الشباب؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على مستوى تعاطي المؤثرات العقلية (المخدرات) لدى الشباب.

٢- التعرف على مستوى سمات الشخصية السيكوباتية لدى الشباب.

٤- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية (المخدرات)، ومستوى سمات الشخصية السيكوباتية لدى عينة البحث تعزى للمتغيرات (المستوى الدراسي - المهنة - العمر - الحالة الاجتماعية).

٥- التعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى سمات الشخصية السيكوباتية من خلال معرفة مستوى تعاطي المؤثرات العقلية (المخدرات).

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال البحث عن تأثير تعاطي المؤثرات العقلية (المخدرات) على سمات الشخصية السايكوباتية لدى الشباب، ومعرفة الأضرار السلبية لذلك في الجوانب النفسية والصحية والأسرية والتعليمية، ويمكن تناول هذه الأهمية كالتالي:

أولاً: الأهمية النظرية: تتحدد أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية من خلال ما يلي:

١. الاسهام في تطوير المعرفة النظرية حول العلاقة بين تعاطي المؤثرات العقلية وسمات الشخصية السيكوباتية.

٢. تقديم بيانات ميدانية معاصرة تساعد في فهم هذه الظاهرة في البيئة السعودية.

٣. دعم التوجهات البحثية الحديثة في علم نفس الإدمان بمرجعية محلية.

٤. تزويد المختصين بأساس علمي يُعين على تطوير أدوات التنبؤ والتشخيص المبكر.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: تتمثل أهمية البحث التطبيقية في توفير الدراسات والبحوث المختلفة في هذا الميدان؛ حتى تتمكن من إمداد المؤسسات ذات العلاقة بالإثراء الأكاديمي والعلمي، ويمكن عرض هذه الأهمية فيما يلي:

١. تمكين الجهات المعنية من تطوير برامج علاجية تأهيلية (منع الانتكاسة) موجهة لفئة الشباب.

٢. تعزيز جهود التوعية والوقاية بمخاطر المؤثرات العقلية في المؤسسات التعليمية.

٣. دعم المراكز العلاجية بتوصيات تطبيقية تستند إلى معطيات ميدانية.

٤. توجيه الباحثين لتطوير مقاييس دقيقة لسلوكيات التعاطي والسمات السيكوباتية.

مصطلحات البحث:

أولاً: مصطلح التعاطي:

يُعرّفه (سويف، ٢٠٠٠) بأنه: تناول أي مادة من المواد المسببة أو الاعتماد بغير إذن طبي، وتشير البحوث الميدانية إلى ضرورة التفرقة بين المستويين للتعاطي، وهما: التعاطي على سبيل التجريب والاستكشاف، والتعاطي كإدمان أو اعتماد، وهي تفرقة بالغة الأهمية لما يترتب عليها من نتائج علمية وعملية.

ويُعرّفه (خليل، ٢٠١٤) بأنه: تناول المواد المخدرة إما بشكل تجريبي أو بصورة منتظمة، ومنه التعاطي المتعدد للمواد النفسية، حيث يؤدي تناولها إلى إضرار الفرد بنفسه وبالمجتمع، كما تُعرَّفه (منظمة الصحة العالمية (٢٠٢١) بأنه: استخدام إحدى المواد المخدرة أو المؤثرات العقلية بطريقة غير طبية أو غير قانونية.

ويُعرّفه الباحثان إجرائيًا بأنه: مستوى تعاطي الفرد للمؤثرات العقلية (المخدرات)، ويشير إلى الدرجة التي سوف يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التعاطي المستخدم في هذه الدراسة.

ثانيًا: مصطلح المؤثرات العقلية (المخدرات):

المؤثرات العقلية كمفهوم يتطرق إلى المواد المختلفة التي يظهر تأثيرها بوضوح في وظائف الدماغ والتفكير البشري، ويمتد هذا التأثير ليصل إلى السلوك، وقد تطرق العديد من الباحثين والمهتمين بالصحة إلى هذا المفهوم بتعريفات مختلفة، منها:

عُرّفت المؤثرات العقلية (المخدرات) بأنها: كل مادة خام أو مستحضرة تحوي عناصر أو جواهر مهدئة أو منبّهة أو مهلوسة إذا ما استخدمت لغير الأغراض الطبية، بحيث تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، وتؤدي إلى إحداث خلل كلي أو جزئي في وظائفه الحيوية، وتجعل المتعاطي مصابًا بحالة الوهم والخيال بعيدًا عن الواقع، وتؤدي إلى إصابته بالإدمان (Effects of drug abuse and addiction, 2022)

ويُعرّفها عثماني، وبزراوي (٢٠٢١) بأنها: كل مادة طبيعية أو اصطناعية تؤثر على الفرد بعد تعاطيها، ويصبح مدمنًا عليها، وتلحق الضرر به.

كما تُعرَّف المؤثرات العقلية والنفسية (المخدرات) بأنها: مواد كيميائية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، بحيث تؤدي إلى تغيُّرات في الوظائف العقلية والسلوكية للإنسان، كالتغيُّر في الإدراك والمزاج والوعي والسلوك، ومن الأمثلة الشائعة على المؤثرات العقلية: الكحول ومنها: الكافيين، النيكوتين، القنب، والمخدرات ومنها: الكوكايين والهيروين (Katzung, ٢٠١٨).

وعرَّفتها (نبراس، ٢٠١٦) بأنها: أي مادة لها تأثير على الجهاز العصبي وعلى العمليات العقلية، بحيث تتسبب في حالة من النشوة أو الفتور أو التخدير أو التنويم أو التنشيط، ويكون من شأن هذه المادة أنها تسبب حالة من إدمان تعاطيها، وبالتالي فهي أعم وأشمل من المخدرات والمسكرات.

وعرَّفها (الغامدي، ٢٠١٦) بأنها: عقاقير تحمل خصائص المواد المخدرة الطبيعية، تصنع في المختبرات والمعامل بالطرق الكيميائية من مواد ومستحضرات مُخلَّقة كيميائيًا، ولا تحتوي على مواد ذات أصل طبيعي أو نباتي.

ويُعرّفها الباحثان إجرائيًا بأنها: كل مادة طبيعية أو تخليقية أو شبه تخليقية، تؤدي إلى فقدان جزئي أو كلي للإدراك بصفة مؤقتة أو مزمنة، وذلك بحسب نوع وكمية المادة المستخدمة، بحيث تؤدي إلى الإدمان إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية.

تصنيف المؤثرات العقلية: تم تصنيف المؤثرات العقلية على النحو الآتي:

١. تصنيف المؤثرات العقلية وفق تأثيرها على الجهاز العصبي المركزي، وتتكون من الآتي:

المؤثرات العقلية المنشطة: تتميز بقدرتها على تنشيط الجهاز العصبي المركزي في جسم الإنسان، وتعمل على زيادة مستوى النشاط والحيوية لدى الفرد بصورة غير طبيعية، وذلك يرفع من مستوى اليقظة والانتباه لديه، بحيث يجعله يشعر بمزاج مرتفع، ويقل مستوى الشعور بالتعب بصورة مؤقتة، ومن أهم أنواع المؤثرات العقلية المنشطة: الأمفيتامين، الكبتاجون، الآيس أو ميثامفيتامين.

المؤثرات العقلية المثبطة: هي مواد تعمل على تثبيط نشاط الجهاز العصبي المركزي، وتتميز بقدرتها على تثبيط الجهاز العصبي في جسم الإنسان، وتقليل الضغط العصبي والقلق الزائد، وتساعد على النوم، وتؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة إذا ما أسيء استخدامها، ومن أهمها: المهدئات والمنومات.

المؤثرات العقلية المهلوسة: وتتميز هذه المؤثرات بقدرتها على إحداث اضطرابات في مختلف حواس الجسم كالسمع والرؤية والتذوق والشم، كما تؤثر في شعور الفرد بالأشياء المحيطة به، وتندرج ضمن هذه الفئة العديد من العقاقير والمركبات، منها: الليسرجLSD ، المسكالين، الفنسايكليدين (شريط، ٢٠١٥).

٢. تصنيف المؤثرات العقلية على أساس طبيعتها، وهي كالآتي:

المؤثرات العقلية الطبيعية: يشير إلى المؤثرات العقلية التي تأتي من أصل نباتي، حيث تحتوي بعض أجزاء النباتات على المادة المخدرة، ويندرج تحت هذا النوع الأفيون والحشيش والقات والكوكا وجوزة الطيب، وأيضًا بعض المنبهات كالشاي والقهوة والمتة (الطباخ، ٢٠٠٩).

المؤثرات العقلية المستخلصة صناعيًا من النباتات: وهي مواد يتم استخلاصها من النباتات ثم معالجتها كيميائيًا لزيادة فعاليتها أو تغيير خصائصها، وتشمل الهيروين الذي يُستخلص من الأفيون ثم يُعالج كيميائيًا، والكوكايين الذي يُستخلص من أوراق نبات الكوكا، والمورفين الذي يُستخلص من الأفيون ويُستخدم طبيًا كمسكن قوي (Rang et al, 2019).

المؤثرات العقلية التخليقية: وهي مواد يتم تصنيعها كيميائيًا في المختبرات دون الاعتماد على مصادر نباتية، وتشمل: الأمفيتامينات مثل: الأمفيتامين- الميثامفيتامين، والبنزوديازيبينات مثل: الديازيبام- والفنسايكليدين مهلوس صناعي، والإكستاسي. (Julien et al, 2018).

ثالثًا: مصطلح الشخصية السيكوباتية:

تُعرَّف الشخصية السيكوباتية هي نوع من الاضطرابات الشخصية مخالفة لمعايير وقوانين مجتمعها، تتسم بالعدوانية والأنانية ولها متعة وحب لإيذاء الآخر دون أدنى شعور بالذنب (عثماني وبزراوي، ٢٠٢١)، وعرَّفها كل من دراس وحنش (٢٠١٩) بأنها: "مجموع السمات التي تتضمن بناءً نفسيًا وتعكس اتجاهات سلوكية سلبية اتجاه الآخر".

ويصعب على الفرد السيكوباتي الالتزام بالقوانين والضوابط التي يفرضها المجتمع؛ لذلك نجده يغش ويكذب

ويزور وغير ذلك من السلوكيات، بحيث لا يشعر بالقلق من عواقب تلك السلوكيات (يوسف، ٢٠١٤).

ويعرف الباحثان الشخصية السيكوباتية إجرائيًا بأنها: مجموعة من السمات الشخصية التي تتميز في مضمونها بالانحراف عن السمات السوية، ويتصرف من يمتلكها بسلوكيات مخالفة لقوانين وعادات المجتمع، وتتسم بالعدوانية والأنانية والاندفاع والسعي نحو الحصول على المتعة والإثارة حتى ولو كان على حساب إيذاء الآخرين.

سمات الشخصية السيكوباتية:

تتميز الشخصية السيكوباتية بمجموعة من السمات التي تُظهر انحرافًا عن السلوكيات الطبيعية، وتشمل هذه السمات ما يلي:

١. الافتقار إلى التعاطف: الأفراد السيكوباتيون لا يشعرون بمشاعر الآخرين ولا يكترثون لمعاناتهم، ويظهرون برودًا عاطفيًا وعدم القدرة على تكوين روابط عاطفية حقيقية.

٢. التلاعب والاحتيال: يميلون إلى الكذب والخداع لتحقيق مكاسب شخصية، ويتمتعون بمهارات في التلاعب بالآخرين لتحقيق أهدافهم.

٣. الأنانية المفرطة: تركيز شديد على تحقيق المصالح الشخصية دون النظر إلى مشاعر أو حقوق الآخرين.

٤. السلوك الاندفاعي: يتخذون قرارات سريعة وغير مدروسة دون التفكير في العواقب.

٥. غياب الشعور بالندم أو الذنب: لا يشعرون بأي تأنيب ضمير حتى عند ارتكاب أفعال مؤذية أو غير قانونية (كشكش، ٢٠٠٩).

٦. السلوك العنيف أو العدواني: يظهرون العدوانية اتجاه الآخرين أو الحيوانات، سواء جسدية أو لفظية (الشرجبي، ٢٠٢٤).

رابعًا: فئة الشباب:

الشباب هم فئة تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عامًا، وهو مصطلح يطلق على مرحلة عمرية تمثل ذروة القوة والحيوية والنشاط، حيث إن معدل النضج عند الفرد قد لا يتوافق مع عمره الزمني، والأفراد غير الناضجين يمكن أن يتوفروا في جميع الفئات العمرية، حيث يطلق على الأنثى ب (الشابة) والذكر يسمى (الشاب) بصيغة المفرد بمرحلة الشباب، وأما في صيغة الجمع «الشباب» لكلا الجنسين. www.almaany.com.2021 .

وتعد مرحلة الشباب هي المرحلة التي تتضح وتنمو فيها معظم العمليات العقلية، حيث تزداد قدرة الشباب على الانتباه من حيث المدة والمدى، وكذلك تتباين أنماط التفكير السليم وتزداد القدرة على الاستدلال والحكم على الأشياء، ويستمر التفكير في النمو حتى يصل عند الراشدين إلى التفكير المجرد والابتكاري والمنطقي (حلاوة، وعبد العاطي، ٢٠١١).

ويعرف الباحثان فئة الشباب إجرائيًا بأنها: إحدى الفئات العمرية من مراحل النمو والارتقاء للإنسان، وهي مرحلة اكتمال الإحساس والنشاط والقوة والعاطفة والشعور بالذات في اتخاذ القرار في تحمل المسئولية الكاملة.

الدراسات السابقة:

دراسات سابقة تناولت تعاطي المؤثرات العقلية (المخدرات):

- دراسة الكثيري وأبو عقيل (٢٠٢٤): هدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو تعاطي المؤثرات العقلية والنفسية، وكذلك الكشف عن الاختلافات في اتجاهاتهم وفقًا لمتغيرات (العمر، المهنة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية)، وتم استخدم المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى منخفض لاتجاهات الشباب نحو تعاطي المؤثرات العقلية والنفسية، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو تعاطي المؤثرات العقلية والنفسية تعزى إلى المستوى التعليمي.
- دراسة أبو طاهر (٢٠٢٤): هدفت إلى التعرف على العوامل النفسية في تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في المجتمع الفلسطيني، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى أن عدد المرضى النفسيين المدمنين أكبر بكثير من المدمنين العاديين, وأن الأمراض والاضطرابات النفسية إحدى العوامل التي تؤدي بالفرد إلى تعاطي المؤثرات العقلية، كما أن الإدمان يؤدي بالفرد إلى الإصابة بالاضطرابات النفسية، وأظهرت النتائج أيضًا أن العلاج الفعال لفترة طويلة يمكن أن يخفف من مستوى تعاطي المرضى للمؤثرات العقلية، ويفيد للتخلص من الاضطرابات النفسية، وأن هذا العلاج لابد من أن يترافق مع دعم الأسرة والمجتمع للمريض نفسيًا ومعنويًا.
- دراسة مدخلي (٢٠٢٣): هدفت إلى تحديد العلاقة بين الصلابة النفسية والاتجاه نحو الإدمان لدى الشباب، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات أفرد العينة في كل من الصلابة النفسية والاتجاه نحو الإدمان، وقد بلغت العينة (١٦٧) شابًا من الذكور والإناث، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ومقياسيّ الصلابة النفسية لعماد مخيمر (٢٠٠٢)، والاتجاه نحو الإدمان (من إعداد الباحثة) كأدوات لجمع البيانات، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الصلابة النفسية والاتجاه نحو الإدمان، ووجود فروق دالة إحصائيًا في الصلابة النفسية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، كما بينت وجود فروق دالة إحصائيًا في الاتجاه نحو الإدمان بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

دراسات سابقة تناولت اضطرابات الشخصية السايكوباتية:

- دراسة الشرجبي (٢٠٢٤): هدفت إلى التعرُّف على مستوى كلٍّ من الشخصية السيكوباتية ومستوى التمرُّد النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي بمدينة عدن- اليمن، والتعرُّف على العلاقة بين الشخصية السيكوباتية والتمرُّد النفسي، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قيمة المتوسط الافتراضي لمستوى التمرُّد النفسي أعلى من المتوسط الفعلي، بينما كانت قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسطَين الفعلي والافتراضي على بُعْد التمرُّد على السلطة الوالدية (١,٨٤٩) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ وهذا أدى إلى انخفاض مستوى التمرُّد النفسي لدى الشباب، وارتفاع مستوى الشخصية السيكوباتية بمتوسط حسابي ككل، حيث بلغ (٣,٩٦)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الشخصية السيكوباتية والتمرد النفسي لدى الشباب، وبهذا الارتباط الموجب على أن الزيادة في مستوى التمرد النفسي يؤدي إلى الزيادة في ظهور الشخصية السيكوباتية.
- وقام كل من محمد وعبدالله (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على بعض سمات الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم، حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (٢٧١) نزيلا (٢٥٥) ذكر (١٦) أنثي من نزلاء (سجن الهدى ودار التائبات للنساء بأم درمان، السجن القومي الخرطوم بحري) تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة، وتم تطبيق مقياس الشخصية المتعددة الأوجه (MMPI) منيسوتا ومقياس الاتزان الانفعالي من إعداد بحثين سابقين، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من سمات العامة المميزة للشخصية السيكوباتية لدى نزلاء السجون، أظهرت النتائج أيضًا وجود علاقة إرتباطية طردية بين سمات الشخصية السيكوباتية والاتزان الانفعالي لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم في جميع الأبعاد، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية السيكوباتية لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم تبعا لمتغير النوع لصالح الإناث، وبالنسبة للمستوى التعليمي لصالح الغير متعلمين، وبالنسبة للحالة الاجتماعية لصالح المطلقين، وبالنسبة لمدة السجن فكانت لصالح السجناء الأقل من سنة، وبالنسبة لعدد مرات السجن فكان لصالح السجناء الذين تم اعتقالهم لأكثر من مرة، وبالنسبة لنوع الجريمة فكان لصالح جرائم السرقة، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية السيكوباتية لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم تبعا لمتغير العمر.
- دراسة الفهد (٢٠٢١): وهي أول دراسة ميدانية تُركّز على انتشار السمات السيكوباتية في القطاع الخاص السعودي، وقد أظهرت النتائج أن (١٨ %) من العينة أظهروا سمات سيكوباتية واضحة، حيث كانت النسبة الأعلى بين المدراء المتوسطين، وأن الذكور أكثر عرضة من الإناث بنسبة١:٢، وكانت السمات الأبرز هي: التلاعب بالزملاء (٦٥٪) من الحالات عبر التلاعب بالمعلومات أو تحريض النزاعات، السطحية العاطفية (٥٢ %) غياب التعاطف مع مشاكل الموظفين، المخاطرة غير المحسوبة(٤٨ %) خاصة في القرارات المالية، أما التأثير على بيئة العمل: زيادة معدلات دوران الموظفين بنسبة ٣٠٪ في الفرق التي تضم أشخاصًا ذوي سمات سيكوباتية، تراجع الإنتاجية بنسبة ٢٢٪ وذلك سبب المنافسة غير الصحية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن السمات السيكوباتية تؤثر سلبًا على الثقافة التنظيمية في البيئات السعودية، رغم أنها قد تُظهر نجاحًا قصير المدى في بعض الأدوار مثل المبيعات، وأن العوامل الثقافية مثل التسلسل الهرمي في العمل قد تُسهّل إخفاء هذه السمات، كما أوصت الدراسة بتطوير برامج الكشف المبكر في التوظيف، خاصة للوظائف القيادية، وتدريب فرق الموارد البشرية على تحديد السلوك التلاعبي، وتعزيز الشفافية في التقييمات الوظيفية.
- دراسات سابقة تناولت تعاطي المؤثرات العقلية (المخدرات) واضطرابات الشخصية السايكوباتية:
- دراسة شيهان والشريف (٢٠٢٤): هدفت إلى استكشاف أنماط اضطرابات الشخصية لدى عينة من البالغين المصابين بالإدمان الرقمي، واتُبع المنهج الوصفي الكيفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع الحالات سجّلت درجات مرتفعة في اضطراب الشخصية السيكوباتية وفقًا لأدوات القياس المستخدمة، وأوصت الدراسة بتوجيه المزيد من الاهتمام لفئة الشباب المدمنين على المخدرات الرقمية المصابين باضطراب الشخصية السيكوباتية، وضرورة إجراء المزيد من الدراسات على عينات أكبر باستخدام منهجيات مختلفة لتأكيد هذه النتائج.
- دراسة صعابي والكثيري (٢٠٢١): هدفت إلى التعرف على علاقة المؤثرات العقلية والنفسية بالسلوك السيكوباتي للمراهقات في منطقة جازان، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج أن المؤثرات العقلية والنفسية جاءت متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي ككل (٥,٦٣)، وأن مستوى السلوك السيكوباتي جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٦)، كما أنه توجد علاقة ارتباطية بين المؤثرات العقلية والنفسية والسلوك السيكوباتي؛ حيث بلغت معاملات الارتباط بينهم (٨١٣,.).
- دراسة Alodhayani et.al (2020): هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار تعاطي المخدرات وعوامل الخطر المرتبطة به لدى النساء السعوديات المترددات على المراكز

والعيادات الخارجية للأمراض النفسية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي بطريقة التصميم المقطعي، وتوصلت النتائج إلى أن مواد التأثير النفسي أكثر استخدامًا، يليها مثبطات الجهاز العصبي المركزي، وأخيرًا الكانابينول، حيث كانت أعلى المواد استخدامًا الأمفيتامين والقنب والنيكوتين، يليه الهيروين والكحول والبنزوديازيبين، وأخيرًا البنزوديازيبين والنيكوتين الأدنى استخدامًا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعاطي مادة واحدة وتعاطي مواد متعددة تعزى لمتغير عمر المريض، وبالنسبة لمتغير التدخين يتعاطى المدخنون مادة واحدة بينما غير المدخنين يستخدمون مواد متعددة، وبالنسبة لمتغير المرض فقد تبين أن المرضى الذين يعانون من مرض طبي أو إساءة جسدية أو إساءة معاملة أثناء الطفولة فإنهم يتعاطون مواد متعددة، بينما المرضى النفسيين يتعاطون مادة واحدة.

- دراسة Florez et al (2019): هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين اضطرابات الشخصية، الاعتلال النفسي، تعاطي المواد المؤثرة على العقل، وارتكاب الجرائم بين نزلاء سجن بيريرو دي أجويار في أورينسي، وتم تحليل المتغيرات التالية: اضطرابات الشخصية، الاعتلال النفسي، تاريخ تعاطي المواد، السجل الإجرامي، والمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية، وتلقى ١٠١ نزيلًا (٤٩,٥٪) تشخيصًا باضطراب الشخصية، وكان الأكثر شيوعًا: النرجسية (٢١,٠٨٪)، معاداة المجتمع (١٨,٦٣٪)، والجنون (١٤,٢٢٪)، وارتبطت اضطرابات الشخصية بزيادة خطر ارتكاب الجرائم، خاصة العنف والجرائم ضد الممتلكات، كما ارتبطت الدرجات العالية في قائمة مراجعة الاعتلال النفسي (PCL-R) بزيادة خطر ارتكاب جرائم العنف ضد الصحة العامة والممتلكات، كما أظهرت النتائج ارتباط تعاطي المواد المؤثرة بالإدمان بجرائم ضد الممتلكات، بينما أظهر المتعاطون دورًا وقائيًا ضد الجرائم العنيفة، وأن انتشار اضطرابات الشخصية، الاعتلال النفسي، وتعاطي المواد المؤثرة على العقل كان أعلى بين النزلاء، مما زاد بشكل كبير من خطر ارتكاب الجرائم.
- دراسة حمادي (٢٠١٨): هدفت إلى تحليل المؤشرات السيكوباتية لدى المدمنين الراشدين الخاضعين لبرامج إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي في مؤسستين استشفائيتين متخصصتين (فرانس فانون بالبليدة ومركز الوسيطي بسكرة) خلال الفترة ٢٠١٦-٢٠١٨، وكشفت النتائج عن وجود مؤشرات نفس باثولوجي بارزة، مثل تدني النضج الانفعالي، النزعات النرجسية، والسلوكيات المضادة للمجتمع، كما أظهرت ميل المدمنين إلى الحلول الجسدية في مواجهة الصراعات، واعتماد علاقات استغلالية مع الآخرين، كما أظهرت الاختبارات الإسقاطية مؤشرات ضد الاجتماعية، مثل الاستنجاد بالحيز الوسطي والمساحة البيضاء، مما يعكس ضبابية الحدود بين العالم الداخلي والخارجي، وخلصت الدراسة إلى أن هذه المؤشرات تساهم في صعوبة اندماج المدمنين اجتماعيًا وتأثيرها السلبي على فعالية برامج التأهيل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة يمكن الاستفادة من بعض العوامل التي أسهمت في سلوكيات التعاطي، منها: العوامل النفسية والسلوكية والاجتماعية والأسرية, وأثبتت وجود علاقة بينها وبين اضطراب الشخصية (السلوك المضاد للمجتمع)، ويحاول الباحثان الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال تفسير النتائج والأداة المستخدمة وطبيعة العينة المستهدفة، وأما الإجراءات المتبعة في البحث الحالي فهي طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وقد لاحظ الباحثان وجود تطابق في بحثنا الحالي مع نتائج الدراسات السابقة للمتغير الأساسي وهو تعاطي للمؤثرات العقلية (المخدرات)، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة مع بحثنا الحالي, نوضح الآتي:

من حيث المتغيرات:

تتشابه الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في تركيزها على المتغيرين الرئيسيين: تعاطي المؤثرات العقلية، وسمات الشخصية السيكوباتية، ومن الدراسات التي ركزت على متغير التعاطي: دراسة الكثيري وأبو عقيل (٢٠٢٤)، ودراسة أبو طاهر (٢٠٢٤)، ودراسة ريم مدخلي (٢٠٢٢), بينما الدراسات التي تناولت متغير سمات الشخصية السيكوباتية فهي: دراسة الشرجبي (٢٠٢٤)، ودراسة محمد، وعبدالله (٢٠١٩)، ودراسة الفهد, سارة (٢٠٢١), والدراسات التي تناولت المتغيرين الرئيسيين معًا هي: دراسة شيهان والشريف (٢٠٢٤)، ودراسة صعابي والكثيري (٢٠٢١)، ودراسة Alodhayani(2020 et.al), ودراسة Flórez et al (2019), ودراسة حمادي (٢٠١٨).

من حيث المنهج:

استخدمت العديد من الدراسات السابقة المنهج الوصفي، وهو ما أتبعته هذه الدراسة، ومن تلك الدراسات: دراسة الكثيري وأبو عقيل (٢٠٢٤)، ودراسة أبو طاهر (٢٠٢٤)، ودراسة ريم مدخلي (٢٠٢٢)، وأما دراسة الشرجبي (٢٠٢٤)، ودراسة صعابي والكثيري (٢٠٢١) فقد استخدمتا المنهج الوصفي الارتباطي، بينما استخدمت دراسة شيهان والشريف (٢٠٢٤) المنهج الوصفي الكيفي، وأما دراسة، Alodhayani et.al (2020) فاستخدمت المنهج الوصفي التحليلي بطريقة التصميم المقطعي.

من حيث العينة:

توافقت هذه الدراسة في دراستها على العينة من فئة الشباب مع دراسة الكثيري وأبو عقيل (٢٠٢٤) ودراسة الشرجبي (٢٠٢٤). ودراسة محمد، وعبد الله (٢٠١٩)، ودراسة شيهان والشريف (٢٠٢٤).

من حيث الأدوات:

تتطابق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدام أدوات البحث، منها: دراسة صعابي والكثيري (٢٠٢١)، وأما أداة سمات الشخصية السيكوباتية فهي تتطابق مع دراسة الشرجبي (٢٠٢٤) ودراسة محمد، وعبدالله (٢٠١٩) ودراسة الفهد، سارة (٢٠٢١)، بينما استخدمت أداة اضطراب الشخصية دراسة شيهان والشريف (٢٠٢٤)، ودراسة Flórez et al (2019).

من حيث النتائج:

العديد من الدراسات السابقة أكدت على وجود علاقة قوية بين تعاطي المؤثرات العقلية وسمات الشخصية السيكوباتية، منها: دراسة شيهان والشريف (٢٠٢٤)، ودراسة صعابي والكثيري (٢٠٢١)، حيث أشارت أن الإدمان يؤدي إلى تفاقم الاضطرابات النفسية، أما دراسة Alodhayaniet.al (2020) فهي عكسية، أي المرضى النفسيين (السايكوباتين) أدمنوا بسبب تعاطي الأدوية النفسية، ودراسة Flórez et al (٢٠١٩) وجدت أن تعاطي المواد المؤثرة والإدمان يؤدي إلى تفاقم الاضطرابات النفسية، وانتشار اضطرابات الشخصية، لذلك يمكننا القول: بأن هذه الدراسة تبنى على الأسس النظرية والعملية التي وضعتها الدراسات السابقة، مع إضافة التركيز على فئة الشباب، وهذا يسهم في تعميق فهم العلاقة بين تعاطي المؤثرات العقلية وسمات الشخصية السيكوباتية.

فروض البحث:

١. توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعاطي المؤثرات العقلية ومستوى سمات الشخصية السيكوباتية.

٢. يوجد مستوى مرتفع من تعاطي المؤثرات العقلية لدى الشباب.

٣. يوجد مستوى مرتفع من سمات الشخصية السيكوباتية لدى الشباب.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية، ومستوى سمات الشخصية السيكوباتية لدى الشباب تعزى للمتغيرات (المستوى الدراسي -المهنة- العمر- الحالة الاجتماعية).

٥. يمكن التنبؤ بمستوى تعاطي المؤثرات العقلية لدى الشباب بمعرفة مستوى سمات الشخصية السيكوباتية لديهم.

منهج البحث:

يستعرض المنهج المستخدم في هذا البحث، مكونة من: مجتمع وعينة البحث، والأدوات المستخدمة، وكيفية التحقق من خصائصها السيكومترية، وأخيرًا الأساليب الإحصائية المعتمدة عليها، ومن خلال طبيعة المشكلة التي تناولتها الدراسة يتم تحديد المنهج، حيث تم تحديد المشكلة بالمتغيرين تعاطي المؤثرات العقلية وعلاقته بسمات الشخصية السيكوباتية، ومن خلال ذلك فإن المنهج البحثي المناسب هو المنهج الوصفي الارتباطي؛ كونه يهتم بمعرفة العلاقة بين المتغيرات والعوامل المؤثرة فيها، بالإضافة إلى التحليل والتفسير بهدف الوصول إلى تقييمات ذات معنى؛ لذلك أعتمد هذا المنهج وتم اتباع الخطوات التي يتبناها.

مجتمع البحث:

مجتمع البحث هم الأفراد الذين يتم تعميم نتائج البحث عليه، وفي هذا البحث سوف يشمل مجتمع الدراسة جميع شباب المملكة العربية السعودية بمختلف الأعمار.

عينة البحث:

قام الباحثان باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تكونت العينة من (٥٣٣) فردًا من مجتمع البحث، وفيما يلي توضيح للعينة المأخوذة بصورة تفصيلية:

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة البحث على أساس المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
ثانوي	١٤٢	٢٦,٦٤
دبلوم	٢٤٣	٤٥,٥٩
بكالوريوس	١٢٩	٢٤,٢٠
أخرى	١٩	٣,٥٧
الإجمالي	**٥٣٣**	٪ ١٠٠

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة البحث على أساس متغير المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية
طالب	١٧٦	٣٣,٠٢
بدون عمل	٦٧	١٢,٥٧
موظف حكومي	١٢٤	٢٣,٢٧
موظف قطاع خاص	١٦٦	٣١,١٤
الإجمالي	**٥٣٣**	٪ ١٠٠

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة البحث على أساس متغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٢٠ سنة	٩٠	١٦,٨٩
من (٢٠ ــ ٢٥) سنة	١٦٢	٣٠,٣٩
من (٢٦ ــ ٣٠) سنة	١٨٥	٣٤,٧١
أكثر من ٣١ سنة	٩٦	١٨,٠١
الإجمالي	**٥٣٣**	٪ ١٠٠

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة البحث على أساس متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
أعزب	٢٥٦	٤٨,٠٣
متزوج	٢١٦	٤٠,٥٣
منفصل	٥٨	١٠,٨٨
أرمل	٣	٠,٥٦
الإجمالي	**٥٣٣**	٪ ١٠٠

أدوات البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث والوصول لإجابة تساؤلاته؛ قام الباحثان بالاستعانة بأدوات تم إعدادها من قبل باحثين وتطبيقها على البيئة السعودية، وفيما يلي تفصيل لتلك الأدوات:

أولاً: مقياس المؤثرات العقلية:

استعان الباحثان بمقياس جاهز من إعداد صعابي والكثيري (٢٠٢٢)، حيث تم تقنينه وتطبيقه على البيئة السعودية، بعد التأكد من الخصائص السيكومترية، وصدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط لبيرسون لفقرات المقياس، والبعد الذي تنتمي إليه تراوح بين (٠,٣١٠-٠.٧٦٦)، وبالنسبة لمعامل الارتباط لبيرسون بين فقرات المقياس والدرجة الكلية له فقد تراوح بين (٠,٠٣٦-٠.٧٨٨)، وهذا يدل على تمتع المقياس بمعامل ثبات مناسب، وبالنسبة لثبات المقياس لمعامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ لأبعاد المقياس بين (٠,٧٨٢-٠,٨٣٣)، وهذا يدل على تمتع المقياس بمعامل ثبات مناسب، ويتكون المقياس من (٣٥) فقرة إيجابية مع مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، لا أعرف، لا أوافق، لا أوافق بشدة)،

وتم توزيع الفقرات السبع بالتساوي على الأبعاد الخمسة (النفسي، الصحي، الأسري، التعليمي، الاجتماعي).

الخصائص السيكومترية لمقياس المؤثرات العقلية في البحث الحالي:

١- صدق المقياس:

يعتبر الصدق من المؤشرات التي تدل على ملائمة أدوات الدراسة، ويعبر عن قدرة المقياس لقياس ما أعد لأجله، حيث قام الباحثان بالتأكد من هذه الخاصية، وذلك من خلال:

الصدق الظاهري: كون المقياس قد تم تطبيقه على البيئة السعودية في دراسات سابقة فهو يتمتع بصدق ظاهري مناسب.

صدق الاتساق الداخلي: قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٥٢) فردًا من مجتمع الدراسة، وحساب معامل الارتباط لبيرسون بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معامل ارتباط نفس الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٥) يوضح معامل الارتباط بين فقرات مقياس تعاطي المؤثرات العقلية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الفقرة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	الفقرة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	الفقرة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
١	**٠,٨٤٥	**٠,٧٣٧	١٣	**٠,٧٣٦	**٠,٧٥٠	٢٥	**٠,٨٤٥	**٠,٧٢٠
٢	**٠,٨٧٦	**٠,٨٠٢	١٤	**٠,٦٨٠	**٠,٦٩٣	٢٦	**٠,٨٣٠	**٠,٧٢٤
٣	**٠,٨٧١	**٠,٧٣٣	١٥	**٠,٨٠٠	**٠,٧٥٤	٢٧	**٠,٧٤٩	**٠,٧٤٣
٤	**٠,٩٠٥	**٠,٧٢٦	١٦	**٠,٨٩٥	**٠,٧٢٠	٢٨	**٠,٨٠٧	**٠,٦٩٨
٥	**٠,٨٨٦	**٠,٧٦٦	١٧	**٠,٨١٤	**٠,٧٤٧	٢٩	**٠,٨٧٠	**٠,٦٣٧
٦	**٠,٨٢٥	**٠,٦٦٧	١٨	**٠,٨٩٥	**٠,٧٤٥	٣٠	**٠,٩١٣	**٠,٦٧٦
٧	**٠,٧٣٠	**٠,٦٦٢	١٩	**٠,٩٢٤	**٠,٧٤٢	٣١	**٠,٦٥٣	**٠,٧٣٢
٨	**٠,٧٤٠	**٠,٦٥٠	٢٠	**٠,٨٧١	**٠,٧٢٨	٣٢	**٠,٩٣٠	**٠,٧١٣
٩	**٠,٧٣١	**٠,٦٤٧	٢١	**٠,٨٥٣	**٠,٧١١	٣٣	**٠,٩١٤	**٠,٦٩١
١٠	**٠,٧٣٦	**٠,٦٦٤	٢٢	**٠,٨١٠	**٠,٧٦٠	٣٤	**٠,٧٣١	**٠,٨٠٩
١١	**٠,٧٧٥	**٠,٧٠٧	٢٣	**٠,٧٩٨	**٠,٧١٣	٣٥	**٠,٩٢٣	**٠,٧١٠
١٢	**٠,٨٦١	**٠,٨٢١	٢٤	**٠,٨٢٣	**٠,٨٠٤			

** تعني عند مستوى دلاله (٠,٠١)

من الجدول رقم (٥)، نلاحظ أن معامل الارتباط بين فقرات مقياس المؤثرات العقلية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٦٥٣ – ٠,٩٣)، بينما تراوحت معاملات الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٦٣٧ – ٠,٨٢١)، وجميعها قيم دالة عند درجة حرية (ن= ٥٠)، ودرجة حرية (٠,٠١)؛ لذلك يمكننا القول بأن المقياس يتمتع بدرجة صدق اتساق داخلي مناسب ويمكن الاعتماد عليه في البحث الحالي.

٢- ثبات المقياس:

يعبر ثبات المقياس على حصول المستجيب على نفس الدرجة عند إعادة تطبيق المقياس عليه بعد مرور فترة زمنية، وللتأكد من ثبات المقياس؛ قام الباحثان بحساب معامل الارتباط لسبيرمان- براون بطريقة التجزئة النصفية، وكذلك استخراج معامل الفاكرونباخ لأبعاد المقياس، وللمقياس ككل، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٦) يوضح معاملات الثبات لمقياس تعاطي المؤثرات العقلية

البعد	طريقة حساب الثبات	
	التجزئة النصفية	معامل الفاكرونباخ
البعد النفسي	٠,٩٤١	٠,٩٣٥
البعد الصحي	٠,٨٨٥	٠,٨٧٢
البعد الأسرى	٠,٩١٣	٠,٩٤٢
البعد التعليمي	٠,٩٤٣	٠,٩١٢
البعد الاجتماعي	٠,٩٣٣	٠,٩٣٥
تعاطي المؤثرات العقلية ككل	٠,٩٧٩	٠,٩٧٣

من الجدول رقم (٦)، نلاحظ أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس تعاطي المؤثرات العقلية تراوح بين (٠,٨٨٥ – ٠,٩٤٣)، بينما تراوح معامل الثبات لالفاكرونباخ لذات الأبعاد بين (٠,٨٧٢ – ٠,٩٤٢)، وبالنسبة للمقياس ككل فقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الثبات لالفاكرونباخ (٠,٩٧٩، ٠,٩٧٣) على التوالي، وهي قيم ثبات عالية يمكن الاعتماد عليها في بحثنا الحالي.

٣- تحديد مستوى تعاطي المؤثرات العقلية على المقياس:

نظرًا لاحتواء المقياس على تدرج ليكرت الخماسي؛ فإن تحديد مستوى تعاطي المؤثرات العقلية ومدى كل بديل من البدائل يتم من خلال الجدول رقم (٧):

جدول رقم (٧) يوضح مستويات تعاطي المؤثرات العقلية ومدى كل بديل على المقياس

البديل	المستوى	المدى
أوافق بشدة	مرتفع جدًا	٤,٢١ــــ٥,٠٠
أوافق	مرتفع	٣,٤١ــــ٤,٢٠
لا أعرف	متوسط	٢,٦١ــــ٣,٤٠
لا اوافق	منخفض	١,٨١ــــ٢,٦٠
لا اوافق بشدة	منخفض جدًا	١,٠٠ــــ١,٨٠

ثانيًا: مقياس سمات الشخصية السيكوباتية

استعان الباحثان بمقياس سمات الشخصية السيكوباتية من إعداد القرني وآخرون (٢٠٢٣)، حيث تم ترجمة وتقنين المقياس على البيئة السعودية، وتم حساب الخصائص السيكومترية من قبل الباحثين، وتراوح معامل صدق الاتساق الداخلي (٠,٥٧-٠,٧٤)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٧٤)، حيث يتكون المقياس من (١٦) فقرة، مع مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، لا أعرف، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتوزعت تلك الفقرات على أربعة أبعاد، وهي:

بُعد الاستجابة العاطفية: ويحتوي على (٤) فقرات.
بُعد الاستجابة المعرفية: ويحتوي على (٣) فقرات.
بُعد التلاعب بالآخرين: ويحتوي على (٥) فقرات.
بُعد التمركز حول الذات: ويحتوي على (٤) فقرات.

الخصائص السيكومترية لمقياس سمات الشخصية السيكوباتية في البحث الحالي:

من خلال تحديد وحساب الخصائص السيكومترية للمقياس والمتمثلة في الصدق والثبات؛ يمكن الحكم على ملائمته للبحث الحالي، حيث قام الباحثان بذلك من خلال الآتي:

١- صدق المقياس:

من أجل التأكد من صدق مقياس سمات الشخصية السيكوباتية وقدرته على قياس ما أعد لأجله؛ قام الباحثان بذلك من خلال طريقتين، وهما:

الصدق الظاهري: نظرًا لاستخدام وتقنين المقياس في دراسة سابقة على البيئة السعودية، وعرضه على المحكمين من قبل معدي المقياس؛ فإنه يتمتع بصدق ظاهري مناسب.

صدق الاتساق الداخلي: طبق الباحثان المقياس على العينة الاستطلاعية، وقاما بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباط نفس الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٨) يوضح معامل الارتباط لفقرات مقياس سمات الشخصية السيكوباتية بالدرجة الكلية للبعد والمقياس

الفقرة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	الفقرة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	الفقرة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
١	٠,٩٢١	٠,٨٨٤	٧	٠,٦٧٧	٠,٧٤١	١٣	٠,٩١٩	٠,٨٦٢
٢	٠,٩٣١	٠,٨٨٩	٨	٠,٨٢٨	٠,٧٣٦	١٤	٠,٩١٥	٠,٨٨٩
٣	٠,٦٦٨	٠,٣٥٤	٩	٠,٩١٢	٠,٨٦٤	١٥	٠,٨٨٣	٠,٨١٢
٤	٠,٩٠١	٠,٨٦٤	١٠	٠,٨٩٦	٠,٨٦٠	١٦	٠,٩١٥	٠,٨٢٩
٥	٠,٩٠١	٠,٥٦٦	١١	٠,٩٣٢	٠,٨٦٦			
٦	٠,٨١٦	٠,٤٥٣	١٢	٠,٩٠٧	٠,٨٧٤			

** تعني عند مستوى دلاله (٠,٠١)

المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ ISSN Print: 1658-9580 / ISSN Online: 2961-404X

من الجدول رقم (٨)، نلاحظ أن معامل الارتباط بين فقرات مقياس سمات الشخصية السيكوباتية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت بين (٠,٦٦٨ – ٠,٩٣٢)، بينما تراوحت معاملات الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٣٥٤ – ٠,٨٨٩)، وجميعها قيم دالة عند درجة حرية (ن= ٥٠)، ودرجة حرية (٠,٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة صدق اتساق داخلي مناسب، ويمكن الاعتماد عليه في بحثنا الحالي.

٢- ثبات المقياس:

لحساب الثبات اعتمد الباحثان طريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل لسبيرمان- براون، ومعامل الفاكرونباخ، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٩) يوضح معاملات الثبات لمقياس تعاطي المؤثرات العقلية

البعد	طريقة حساب الثبات	
	التجزئة النصفية	معامل الفاكرونباخ
بعد الاستجابة العاطفية	٠,٥٨٥	٠,٦٦٩
بعد الاستجابة المعرفية	٠,٥٦٦	٠,٧١٨
بعد التلاعب بالآخرين	٠,٩٣٦	٠,٩٣٨
بعد التمركز حول الذات	٠,٩١٧	٠,٩٢٩
مقياس سمات الشخصية السيكوباتية ككل	٠,٩٥٩	٠,٩٣٨

من الجدول رقم (٩)، نلاحظ أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس تعاطي سمات الشخصية السيكوباتية قد تراوح بين (٠,٥٦٦ – ٠,٩٣٦)، ومعامل الثبات لالفاكرونباخ لذات الأبعاد بين (٠,٦٦٩ – ٠,٩٣٨)، وبالنسبة للمقياس ككل فقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الثبات لالفاكرونباخ (٠,٩٥٩، ٠,٩٣٨) على التوالي، وهي قيم ثبات عالية يمكن الاعتماد عليها في بحثنا الحالي.

٣- تحديد مستوى سمات الشخصية السيكوباتية على المقياس:

نظرًا لاحتواء المقياس على تدرج ليكرت الخماسي؛ فإن تحديد مستوى تعاطي المؤثرات العقلية ومدى كل بديل من البدائل يتم من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) يوضح مستويات سمات الشخصية السيكوباتية ومدى كل بديل على المقياس

البديل	المستوى	المدى
أوافق بشدة	مرتفع جدًا	٤,٢١ــ٥,٠٠
أوافق	مرتفع	٣,٤٠ــ٤,٢٠
لا أعرف	متوسط	٢,٦١ــ٣,٤٠
لا اوافق	منخفض	١,٨١ــ٢,٦٠
لا اوافق بشدة	منخفض جدًا	١,٠٠ــ١,٨٠

الأساليب الإحصائية:

سوف يستعين الباحثان ببرنامج تحليل الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS من خلال الحاسب الآلي والوسائل **الإحصائية التالية:**

- التكرار والنسبة المئوية؛ لعرض عينة البحث.
- معامل الارتباط لبيرسون؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي وكذلك لإيجاد العلاقة بين متغيري البحث.
- معامل الفاكرونباخ؛ للتأكد من ثبات أدوات البحث.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ لإيجاد مستويات متغيري البحث لدى أفراد العينة عند التحقق من فروض البحث.
- اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA ؛ لإيجاد الفروق في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا للمتغيرات الفرعية للبحث.
- اختبار شيفيه؛ لتحديد اتجاه الفروق في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا للمتغيرات الفرعية للبحث أن وجدت.
- معادلة الانحدار الخطي؛ لتكوين معادلة تربط بين متغيري البحث بحيث يمكن التنبؤ بمستوى أحدهما بمعلومية مستوى الآخر.

*** تفسير نتائج الفروض:**

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول: والذي ينص على: **"توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعاطي المؤثرات العقلية ومستوى سمات الشخصية السيكوباتية لدى عينة البحث".**

وللتأكد من صلاحية هذا الفرض؛ فقد قام الباحثان بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين استجابات عينة الدراسة على مقياس تعاطي المؤثرات العقلية، ومقياس سمات الشخصية السيكوباتية لتحديد نوع وقوة العلاقة بين المتغيرين، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (١١) يوضح العلاقة بين تعاطي المؤثرات العقلية وسمات الشخصية السيكوباتية

نوع العلاقة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة sig	الدلالة
طردية	**٠,٩٦٩	٠,٠٠٠	دال

** تعني عند مستوى دلالة (٠,٠١)

من الجدول رقم (١١)؛ نلاحظ أن معامل الارتباط لبيرسون بين مستوى تعاطي المؤثرات العقلية ومستوى سمات الشخصية السيكوباتية بلغ (٠,٩٦٩)، عند مستوى دلالة محسوب (٠,٠٠٠)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في البحث الحالي (٠,٠٥)؛ لذلك يمكن القول بأن هناك علاقة ارتباطية طردية قوية دالة بين مستوى تعاطي المؤثرات العقلية ومستوى سمات الشخصية السيكوباتية لدى الشباب، وبناءً على ذلك يمكن قبول الفرض السابق الذي ينص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعاطي المؤثرات العقلية ومستوى سمات الشخصية السيكوباتية لدى عينة البحث"، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة صعابي والكثيري (٢٠٢١).

ويُفسِّر الباحثان ذلك إلى وجود السمات المميزة للشخصية السيكوباتية، ومنها: الاندفاع والتهور والبحث عن المتعة بغض النظر عن العواقب، والتي تكون سببًا رئيسيًا في اتجاه الشباب نحو تجربة التعاطي للحصول على المتعة، هذا ما جعل الارتباط بين تعاطي المؤثرات العقلية وسمات الشخصية السيكوباتية يظهر لنا جليًا خلال النتائج؛ فمظم من يتصفون بتلك السمات يبحثون عن وسائل المتعة والتشويق في جميع الأماكن، وبذلك يتجهون إلى تجربة مختلف المؤثرات العقلية إلى أن يصلوا في الأخير إلى مرحلة لا يمكنهم التراجع فيها، بحيث تصبح تلك المؤثرات من الضروريات التي يجب الحصول عليها بأي طريقة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: والذي ينص على: **"يوجد ستوى مرتفع من تعاطي المؤثرات العقلية لدى عينة البحث".**

وللتأكد من صحة هذا الفرض؛ فقد قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتحديد المستوى والترتيب لاستجابات أفراد العينة على مقياس تعاطي المؤثرات العقلية، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (١٢) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لعينة البحث على مقياس تعاطي المؤثرات العقلية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
البعد النفسي	٣,٠٩	١,٨٦	متوسط	٤
البعد الصحي	٣,٢٥	١,٨٦	متوسط	٢
البعد الأسرى	٣,٠٠	١,٨٣	متوسط	٥
البعد التعليمي	٣,٢٣	١,٨٨	متوسط	٣
البعد الاجتماعي	٣,٤٦	١,٨٥	مرتفع	١
مقياس تعاطي المؤثرات العقلية ككل	٣,٢٠	١,٨٦	متوسط	

من الجدول رقم (١٢)، نلاحظ أن مستوى أبعاد تعاطي المؤثرات العقلية قد تراوح بين المستوى المتوسط المرتفع، حيث جاء البعد الاجتماعي في الترتيب الأول بمستوى مرتفع ومتوسط حسابي (٣,٤٦) وانحراف معياري (١,٨٥)، يليه البعد الصحي في الترتيب الثاني بمستوى متوسط ومتوسط حسابي (٣,٤٦) وانحراف معياري (١,٨٦)، وجاء في الترتيب الثالث البعد التعليمي بمتوسط حسابي (٣,٢٣)، وانحراف معياري (١,٨٨) ومستوى متوسط، وجاء البعد النفسي في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣,٠٩) وانحراف معياري (١,٨٦) ومستوى متوسط، وأخيرًا جاء البعد الأسرى في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٣,٠٠) وانحراف معياري (١,٨٣) ومستوى متوسط، وجاء البعد النفسي في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣,٠٩) وانحراف معياري (١,٨٦) ومستوى متوسط، وأخيرًا جاء البعد الأسرى في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٣,٠٠) وانحراف معياري (١,٨٣) ومستوى متوسط، وبالنسبة لمستوى تعاطي المؤثرات العقلية ككل فقد جاء في المستوى المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٢٠)، بانحراف معياري (١,٨٦)؛ لذلك يمكن رفض الفرض السابق الذي ينص على أنه: "يوجد مستوى مرتفع من تعاطي المؤثرات العقلية لدى عينة البحث"، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة حمادي (٢٠١٨) التي توصلت إلى زيادة في استخدام العقاقير المؤثرة على العقل، ودراسة الكثيري وأبو عقيل (٢٠٢٤) التي توصلت إلى وجود مستوى منخفض لاتجاهات الشباب نحو تعاطي المؤثرات العقلية والنفسية.

ويُفسِّر الباحثان ذلك إلى الجهود المتواصلة التي تبذلها أجهزة الدولة في محاربة منابع المؤثرات العقلية بجميع أنواعها؛ فقد عمدت إلى تجفيف منابع دخول تلك المواد من المنافذ الحكومية المختلفة، والعمل على تشديد العقوبات القانونية على متداوليها، والعمل على توعية المجتمع بمخاطرها المختلفة، واستهدفت بتلك الحملات التوعوية فئة الشباب خاصة؛ كونها الفئة الأكثر انجرارًا لها، في المقابل فقد سعت بجميع الوسائل لمعالجة الأفراد الذين تبين أنهم متعاطون لها، وذلك من خلال مراكز التأهيل وعلاج الإدمان المختلفة، بالإضافة إلى التوجهات الحديثة للمملكة والتي تسعى من خلالها إلى توفير الوسائل الترفيهية المختلفة للأفراد، مما يعزز حولهم المتعة والتسلية بطرق مشروعة وأكثر أمانًا.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: والذي ينص على: **"يوجد مستوى مرتفع من سمات الشخصية السيكوباتية لدى عينة البحث".**

ومن أجل التأكد من صحة هذا الفرض؛ فقد قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتحديد المستوى والترتيب لاستجابات أفراد العينة على مقياس سمات الشخصية السيكوباتية، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (١٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لعينة البحث على مقياس سمات الشخصية السيكوباتية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
بعد الاستجابة العاطفية	٢,٩٠	١,٨٦	متوسط	٤
بعد الاستجابة المعرفية	٣,٢٧	١,٨٣	متوسط	١
بعد التلاعب بالآخرين	٣,١٧	١,٨٣	متوسط	٢
بعد التمركز حول الذات	٣,١٥	١,٨٥	متوسط	٣
مقياس سمات الشخصية السيكوباتية ككل	٣,١١	١,٨٥	متوسط	

من الجدول رقم (١٣)، نلاحظ أن مستوى أبعاد سمات الشخصية السيكوباتية جاء في المستوى المتوسط مع تفاوت ضئيل في ترتيب تلك الأبعاد، حيث جاء بعد الاستجابة المعرفية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٢٧) وانحراف معياري (١,٨٣)، يليه بعد التلاعب بالآخرين في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,١٧) وانحراف معياري (١,٨٣)، وجاء في الترتيب الثالث بعد التمركز حول الذات بمتوسط حسابي (٣,١٥) وانحراف معياري (١,٨٥)، وأخيرًا جاء بعد الاستجابة العاطفية في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢,٩٠) وانحراف معياري (١,٨٦)، وبالنسبة لمستوى سمات الشخصية السيكوباتية ككل فقد جاء في المستوى المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,١١) بانحراف معياري (١,٨٥).

ويُفسِّر الباحثان ذلك إلى ما تقدمه الضوابط الاجتماعية والتقاليد العريقة في المجتمع السعودي من تنشئة سليمة للأبناء داخل إطار الأسرة، حيث يتم إكسابهم ما هو صحيح ومقبول من السلوكيات والتصرفات؛ أدت إلى ظهور هذه النتيجة، فمجتمعنا السعودي دائمًا ما يحث ويشجع على حرية الفرد في سلوكياته بشرط أن لا تسبب تلك السلوكيات الأذى للآخرين، حيث تعمل تلك الضوابط على كبح السلوكيات التي تنجم عن بعض سمات الشخصية السيكوباتية، ولا نغفل عن سيادة القانون في بلدنا الحبيب، والذي يعتبر أهم العوامل المؤدية إلى التخفيف من مظاهر ومخاطر السلوكيات الضارة للمجتمع، فبمعرفة الفرد أنه مسؤول عن سلوكياته المختلفة، وأنه سوف يكون عرضه للعقاب فإنه سوف يخفف من السلوكيات التي تعرضه لذلك، ومنها السلوكيات التي تندرج ضمن سلوكيات الشخصية السيكوباتية كالعدوان والتلذذ بألم الآخرين، وتتوفق هذه النتائج مع دراسة الشرجبي, إخلاص (٢٠٢٤)، ودراسة صعابي والكثيري (٢٠٢١).

رابعًا: النتائج المتعلقة بالفرض الرابع: والذي ينص على: "لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية، ومستوى سمات الشخصية السيكوباتية لدى الشباب تعزى للمتغيرات (المستوى الدراسي ـ المهنة ـ العمر ـ الحالة الاجتماعية)".

وللتأكد من صحة هذا الفرض؛ فقد قام الباحثان بفحص استجابات أفراد العينة على أداتي البحث بشكل منفصل، وذلك كالتالي:

١. النتائج المتعلقة بتحديد الفروق في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية ومستوى سمات الشخصية السيكوباتية بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي:

قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على مقياس تعاطي المتغيرات العقلية ومقياس سمات الشخصية السيكوباتية؛ لإيجاد الفروق الظاهرة في المتوسطات تبعًا لمتغير المستوى الدراسي، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- **بالنسبة لمتغير مستوى تعاطي المؤثرات العقلية:**

جدول رقم (١٤) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى تعاطي المؤثرات العقلية	ثانوي	١٤٢	١٤١,٤٧	٥٤,٢٧
	دبلوم	٢٤٣	١٠٢,٦٠	٥٥,٠٦
	بكالوريوس	١٢٩	٩٦,٧٩	٦٥,١٩
	أخرى	١٩	١٢١,٢١	٥٢,٥٦
	المجموع	**٥٣٣**	**١١٢,٢٢**	**٦٠,٠٦**

من خلال الجدول (١٤)، نلاحظ وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية لمستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي، ولتحديد ما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية قام الباحثان بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ANCOVA، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (١٥) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للدلالة الفروق في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تعاطي المؤثرات العقلية	بين المجموعات	١٧٦٢١٦,٢٢	٣	٥٨٧٣٨,٧٤	١٧,٨٣٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٧٤٢٥٧١,٩٧	٥٢٩	٣٢٩٤,٠٩		
	المجموع	**١٩١٨٧٨٨,١٩**	**٥٣٢**	----------		

من الجدول رقم (١٥)، نلاحظ أن قيمة ف المحسوبة (١٧,٨٣٢) عند مستوى دلالة محسوب (٠,٠٠٠)، وبالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوب فإنه أقل من مستوى الدلالة المعتمد في البحث الحالي (٠,٠٥)؛ لذلك فإن الفروق في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي ذات دلالة إحصائية، ولتحديد اتجاه تلك الفروق قام الباحثان بتطبيق اختبار شيفيه، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (١٦) يوضح نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس	أخرى
ثانوي	----------	*٣٨,٨٦٦	*٤٤,٦٨١	٢٠,٢٦١
دبلوم	*٣٨,٨٦٦-	----------	٥,٨١٤	١٨,٦٠٥-
بكالوريوس	*٤٤,٦٨١-	٥,٨١٤-	----------	٢٤,٤٢٠-
أخرى	٢٠,٢٦١-	١٨,٦٠٥	٢٤,٤٢٠	----------

من الجدول رقم (١٦)، نلاحظ أن اتجاه الفروق بين المستويين الدراسيين (ثانوي - ودبلوم) جاء لصالح المستوى الدراسي الثانوي، وكذلك جاء اتجاه الفروق بين المستويين الدراسيين (ثانوي - بكالوريوس) لصالح المستوى الدراسي الثانوي، بينما لم نجد فروقًا حقيقية بين المستوى الدراسي (ثانوي - أخرى) أو بين المستويين (دبلوم - بكالوريوس)؛ لذلك يمكن رفض جزء من الفرض الصفري السابق الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية لدى الشباب تعزى لمتغير المستوى الدراسي"، واعتماد الفرض البديل، وتتفق هذه النتائج مع دراسة الكثيري وأبو عقيل (٢٠٢٤) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو تعاطي المؤثرات العقلية والنفسية تعزى إلى المستوى التعليمي.

ويُفسِّر الباحثان ذلك إلى خصائص المرحلة الثانوية التي تمثل مرحلة المراهقة؛ حيث يكون الفرد مندفعًا بطبعه نتيجة للتغيرات التي تحدث له خلال تلك المرحلة، فمعظم المراهقين يميلون إلى تجربة كل جديد، خاصة إذا كان ذلك بهدف تحقيق الذات الرفاقي وإثبات الجدارة لمجموعة الرفاق، وهذا يعتبر سببًا رئيسيًا لظهور اتجاه الفروق في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية لصالح الشباب ممن لديهم مستوى الدراسي ثانوية.

- **بالنسبة لمتغير سمات الشخصية السيكوباتية:**

جدول رقم (١٧) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى سمات الشخصية السيكوباتية	ثانوي	١٤٢	٦٢,٤٨	٢٢,٠٩
	دبلوم	٢٤٣	٤٥,٤١	٢٢,٧٦
	بكالوريوس	١٢٩	٤٣,٠٠	٢٦,٢٧
	أخرى	١٩	٥٩,٠٠	٢١,٧١
	المجموع	**٥٣٣**	**٤٩,٨٦**	**٢٤,٧٦**

من الجدول رقم (١٧)، نلاحظ وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية لمستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي، ولتحديد ما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية؛ قام الباحثان بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ANCOVA، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (١٨) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للدلالة الفروق في مستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
سمات الشخصية السيكوباتية	بين المجموعات	٣٥٠٧٨,٠٦	٣	١١٦٩٥,٦٨	٢١,٢٦٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٩٠٩٦٤,١٠	٥٢٩	٥٥٠,٠٣		
	المجموع	**٣٢٦٠٥١,١٦**	**٥٣٢**	----------		

من الجدول رقم (١٨)، نلاحظ أن قيمة ف المحسوبة (٢١,٢٦٤) عند مستوى دلالة محسوب (٠,٠٠٠)، وبالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوب فإنه أقل من مستوى الدلالة المعتمد في البحث الحالي (٠,٠٥)؛ لذلك فإن الفروق في مستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي ذات دلالة إحصائية، ولتحديد اتجاه تلك الفروق قام الباحثان بتطبيق اختبار شيفيه، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (١٩) يوضح نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في مستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس	أخرى
ثانوي	----------	*١٧,٠٧١	*١٩,٤٧٩	٣,٤٧٩
دبلوم	*١٧,٠٧١-	----------	٢,٤٠٧	١٣,٥٩٣-
بكالوريوس	*١٩,٤٧٩-	٢,٤٠٧-	----------	١٦,٠٠٠-
أخرى	٣,٤٧٩-	١٣,٥٩٣	١٦,٠٠٠	----------

من الجدول رقم (١٩)، نلاحظ أن اتجاه الفروق بين المستويين الدراسيين (ثانوي - ودبلوم) جاء لصالح المستوى الدراسي الثانوي، وكذلك جاء اتجاه الفروق بين المستويين الدراسيين (ثانوي - بكالوريوس) لصالح المستوى الدراسي الثانوي، بينما لم نجد فروقًا حقيقية بين المستوى الدراسي (ثانوي - أخرى) أو بين المستويين (دبلوم - بكالوريوس)؛ لذلك يمكن رفض جزء من الفرض الصفري السابق الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى سمات الشخصية السيكوباتية لدى الشباب تعزى لمتغير المستوى الدراسي".

ويُفسِّر الباحثان ذلك إلى أن المرحلة الثانوية تتميز بوقوعها ضمن إحدى أخطر مراحل النمو لدى الفرد، وتتمثل بمرحلة المراهقة، فمعظم سمات الشخصية السيكوباتية يتاح لها الظهور لدى الأفراد حتى وإن لم يكونوا ممن يوصف سلوكهم بالسيكوباتية في هذه المرحلة، حيث يظهر بعض الأفراد نوعًا من عدم اللامبالاة، وعدم احترام القوانين والقواعد المجتمعية، والبحث عن المتعة في هذه المرحلة بالذات؛ لذلك نجد أن اتجاه الفروق في مستوى سمات الشخصية السيكوباتية جاء نحو الشباب ممن هم في المستوى الدراسي الثانوي.

٢- النتائج المتعلقة بتحديد الفروق في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية ومستوى سمات الشخصية السيكوباتية بالنسبة لمتغير المهنة:

قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على مقياس تعاطي المتغيرات العقلية ومقياس سمات الشخصية السيكوباتية؛ لإيجاد الفروق الظاهرة في المتوسطات تبعًا لمتغير المهنة، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- **بالنسبة لمتغير تعاطي المؤثرات العقلية:**

جدول رقم (٢٠) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير المهنة

المتغير	المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى تعاطي المؤثرات العقلية	بدون عمل	٦٧	١١٤,٨١	٥٠,٩٩
	طالب	١٧٦	١٢١,٠٣	٥٥,٠٤
	موظف حكومي	١٢٤	١٠٨,٥٥	٦١,٥٤
	موظف قطاع خاص	١٦٦	١٠٤,٥٧	٦٦,٣٢
	المجموع	**٥٣٣**	**١١٢,٢٢**	**٦٠,٠٦**

من الجدول رقم (٢٠)، نلاحظ وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية لمستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير المهنة، ولتحديد ما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية؛ قام الباحثان بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ANCOVA، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٢١) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للدلالة الفروق في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير المهنة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تعاطي المؤثرات العقلية	بين المجموعات	٢٥٤٩٩,٣٧	٣	٨٤٩٩,٧٩	٢,٣٧٥	٠,٠٦٩
	داخل المجموعات	١٨٩٣٢٨٨,٨٢	٥٢٩	٣٥٧٨,٩٩		
	المجموع	**١٩١٨٧٨٨,١٩**	**٥٣٢**	----------		

من الجدول رقم (٢١)، نلاحظ أن قيمة ف المحسوبة (٢,٣٧٥) عند مستوى دلالة محسوب (٠,٠٦٩)، وبالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوب فإنه أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (٠,٠٥)؛ لذلك فإن الفروق في متوسطات مستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير المهنة غير دالة، ومن خلال ذلك يمكن قبول جزء من الفرض الصفري السابق الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية تعزى لمتغير المهنة"، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الكثيري وأبو عقيل (٢٠٢٤) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لتناول المؤثرات العقلية تعزى لمتغير المهنة.

ويُفسِّر الباحثان ذلك إلى القوانين والتشريعات المطبقة في المملكة العربية السعودية، والتي يتم تطبيقها على جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن المستوى المهني لديهم، حيث أدى ذلك التطبيق الصارم إلى تلاشي الفروق بين أفراد العينة في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية بالنسبة لمتغير الوظيفة.

- بالنسبة لمتغير سمات الشخصية السيكوباتية:

جدول رقم (٢٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير المهنة

المتغير	المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى سمات الشخصية السيكوباتية	بدون عمل	٦٧	٥١,٦٧	٢١,١٦
	طالب	١٧٦	٥٢,٤٢	٢٣,٦١
	موظف حكومي	١٢٤	٤٨,٦٠	٢٥,٥٤
	موظف قطاع خاص	١٦٦	٤٧,٣٥	٢٦,٥٢
	المجموع	**٥٣٣**	**٤٩,٨٦**	**٢٤,٧٦**

من الجدول رقم (٢٢)، نلاحظ وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية لمستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير المهنة، ولتحديد ما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية؛ قام الباحثان بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ANCOVA، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٢٣) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للدلالة الفروق في مستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير المهنة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
سمات الشخصية السيكوباتية	بين المجموعات	٢٦١٧,٩٣	٣	٨٧٢,٦٤	١,٤٢٧	٠,٢٣٤
	داخل المجموعات	٣٢٣٤٣٣,٢٤	٥٢٩	٦١١,٤١		
	المجموع	**٣٢٦٠٥١,١٦**	**٥٣٢**	----------		

من الجدول رقم (٢٣)، نلاحظ أن قيمة ف المحسوبة (١,٤٢٧) عند مستوى دلالة محسوب (٠,٢٣٤)، وبالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوب فإنه أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (٠,٠٥)؛ لذلك فإن الفروق في متوسطات مستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير المهنة غير دالة، ومن خلال ذلك يمكن قبول جزء من الفرض الصفري السابق الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى سمات الشخصية السيكوباتية لدى الشباب تعزى لمتغير المهنة".

ويُفسِّر الباحثان ذلك إلى أن سمات الشخصية السيكوباتية تعتبر من سمات شخصية الفرد التي نمت معه منذ الطفولة، حيث إن ظهور تلك السمات لا يتأثر بمهنة الفرد وإنما يتأثر بعوامل أخرى كالظروف الاجتماعية والتنشئة الأسرية، وهذا ما جعل الفروق تتلاشى في مستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير المهنة.

٣- النتائج المتعلقة بتحديد الفروق في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية ومستوى سمات الشخصية السيكوباتية بالنسبة لمتغير العمر.

قاما الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على مقياس تعاطي المتغيرات العقلية ومقياس سمات الشخصية السيكوباتية؛ لإيجاد الفروق الظاهرة في المتوسطات تبعًا لمتغير العمر، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- بالنسبة لمتغير مستوى تعاطي المؤثرات العقلية:

جدول رقم (٢٤) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير العمر

المتغير	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى تعاطي المؤثرات العقلية	أقل من ٢٠ سنة	٩٠	١٤٥,٢٨	٥٣,٥٥
	من (٢٠-٢٥) سنة	١٦٢	٩٧,١٥	٥٤,٨٣
	من (٢٦-٣٠) سنة	١٨٥	١١٢,٦٢	٦٠,٥٠
	٣١ سنة فأكثر	٩٦	١٠٥,٨٧	٦٢,١٥
	المجموع	**٥٣٣**	**١١٢,٢٢**	**٦٠,٠٦**

من الجدول رقم (٢٤)، نلاحظ وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية لمستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير العمر، ولتحديد ما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية؛ قام الباحثان بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ANCOVA، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٢٥) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للدلالة الفروق في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تعاطي المؤثرات العقلية	بين المجموعات	١٣٩٠٦٠,٩٤	٣	٤٦٣٥٣,٦٥	١٣,٧٧٨	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٧٧٩٧٢٧,٢٥	٥٢٩	٣٣٦٤,٣٢		
	المجموع	**١٩١٨٧٨٨,١٩**	**٥٣٢**	----------		

من الجدول (٢٥)، نلاحظ أن قيمة ف المحسوبة (١٣,٧٧٨) عند مستوى دلالة محسوب (٠,٠٠٠)، وبالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوب فإنه أقل من مستوى الدلالة المعتمد في البحث الحالي (٠,٠٥)؛ لذلك فإن الفروق في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير العمر ذات دلالة إحصائية، ولتحديد اتجاه تلك الفروق قام الباحثان بتطبيق اختبار شيفيه، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٢٦) يوضح نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير العمر

العمر	أقل من ٢٠ سنة	من (٢٠-٢٥) سنة	من (٢٦-٣٠) سنة	٣١ سنة فأكثر
أقل من ٢٠ سنة	----------	*٤٨,١٣٠	*٣٢,٦٥٦	*٣٩,٤١٣
من (٢٠-٢٥) سنة	*٤٨,١٣٠-	----------	١٥,٤٧٣-	٨,٧١٦-
من (٢٦-٣٠) سنة	*٣٢,٦٥٦-	١٥,٤٧٣	----------	٦,٧٥٧
٣١ سنة فأكثر	*٣٩,٤١٣-	٨,٧١٦	٦,٧٥٧-	----------

من الجدول السابق رقم (٢٦)، نلاحظ أن اتجاه الفروق بين الأفراد ممن تقع أعمارهم بين المجموعتين (أقل من ٢٠ سنة ومن ٢٠-٢٥ سنة) جاء لصالح الأفراد الذين تقع أعمارهم أقل من ٢٠ سنة، وكذلك الأفراد ممن تقع أعمارهم بين المجموعتين (أقل من ٢٠ سنة ومن ٢٦-٣٠ سنة) لصالح الأفراد الذين تقع أعمارهم أقل من ٢٠ سنة، وبالنسبة للأفراد الذين تقع أعمارهم بين المجموعتين (أقل من ٢٠ سنة و ٣١ سنة فأكثر) جاء لصالح الأفراد الذين تقع أعمارهم أقل من ٢٠ سنة أيضًا، بينما لم يظهر اتجاه الفروق دالاً بين باقي الفئات العمرية؛ لذلك يمكن رفض جزء من الفرض الصفري السابق الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية لدى الشباب تعزى لمتغير العمر"، واعتماد الفرض البديل، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Alodhayani et.al (2020) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعاطي تعزى لمتغير العمر.

ويُفسِّر الباحثان ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية للأفراد الذين تقل أعمارهم عن ٢٠ سنة، حيث يتميز الأفراد في هذه المرحلة العمرية بأنهم لم يصلوا إلى النضج وهذا يحرك السلوك الاندفاعي لديهم، مما يجعلهم أكثر عرضة لتعاطي المؤثرات العقلية، كما أن مجارات الفرد لمجموعة الأقران في هذه المرحلة العمرية يكون في أعلى مستوياته مما يجعلهم عرضة للتعاطي.

- بالنسبة لمتغير سمات الشخصية السيكوباتية:

جدول رقم (٢٧) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير العمر

المتغير	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى سمات الشخصية السيكوباتية	أقل من ٢٠ سنة	٩٠	٦٢,٨٨	٢١,٩٣
	من (٢٠-٢٥) سنة	١٦٢	٤٣,٢٠	٢٣,٢١
	من (٢٦-٣٠) سنة	١٨٥	٥٠,٧٩	٢٤,٥٨
	٣١ سنة فأكثر	٩٦	٤٧,٠٨	٢٥,٥٦
	المجموع	**٥٣٣**	**٤٩,٨٦**	**٢٤,٧٦**

من الجدول السابق رقم (٢٧)، نلاحظ وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية لمستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير العمر، ولتحديد ما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية؛ قام الباحثان بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ANCOVA، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٢٨) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للدلالة الفروق في مستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
سمات الشخصية السيكوباتية	بين المجموعات	١٣٣٢٩,١٢	٣	٧٧٧٦,٣٧	١٣,٥٨٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٠٢٧٢٢,٠٥	٥٢٩	٥٧٢,٢٥		
	المجموع	**٣٢٦٠٥١,١٦**	**٥٣٢**	----------		

من الجدول السابق رقم (٢٨)، نلاحظ أن قيمة ف المحسوبة (١٣,٥٨٩) عند مستوى دلالة محسوب (٠,٠٠٠)، وبالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوب فإنه أقل من مستوى الدلالة المعتمد في البحث الحالي (٠,٠٥)؛ لذلك فإن الفروق في مستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير العمر ذات دلالة إحصائية، ولتحديد اتجاه تلك الفروق قام الباحثان بتطبيق اختبار شيفيه، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٢٩) يوضح نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في مستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير العمر

العمر	أقل من ٢٠ سنة	من (٢٠-٢٥) سنة	من (٢٦-٣٠) سنة	٣١ سنة فأكثر
أقل من ٢٠ سنة	----------	*١٩,٦٧٤	*١٢,٠٨٩	*١٥,٧٩٤
من (٢٠-٢٥) سنة	*١٩,٦٧٤-	----------	*٧,٥٨٥-	٣,٨٧٩-
من (٢٦-٣٠) سنة	*١٢,٠٨٩-	*٧,٥٨٥	----------	٣,٧٠٩
٣١ سنة فأكثر	*١٥,٧٩٤-	٣,٨٧٩	٣,٧٠٩-	----------

من الجدول السابق رقم(٢٩)، نلاحظ أن اتجاه الفروق بين الأفراد ممن تقع أعمارهم بين المجموعتين (أقل من ٢٠ سنة ومن ٢٠-٢٥ سنة) جاء لصالح الأفراد الذين تقع أعمارهم أقل من ٢٠ سنة، وكذلك الأفراد ممن تقع أعمارهم بين المجموعتين (أقل من ٢٠ سنة ومن ٢٦-٣٠ سنة) لصالح الأفراد الذين تقع أعمارهم أقل من ٢٠ سنة، وبالنسبة للأفراد الذين تقع أعمارهم بين المجموعتين (أقل من ٢٠ سنة و ٣١ سنة فأكثر) جاء لصالح الأفراد الذين تقع أعمارهم أقل من ٢٠ سنة أيضًا، وبالنظر إلى الفئتين العمريتين (من ٢٠-٢٥ سنة و٢٦-٣٠ سنة) فقد جاءت الفروق لصالح الفئة العمرية (٢٦-٣٠) سنة، بينما لم يظهر اتجاه الفروق دالاً بين باقي الفئات العمرية؛ لذلك يمكن رفض جزء من الفرض الصفري السابق الذي ينص على أنه : "لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى سمات الشخصية السيكوباتية لدى الشباب تعزى لمتغير العمر"، واعتماد الفرض البديل، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة محمد وعبدالله (٢٠١٩).

ويُفسِّر الباحثان ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية بالنسبة للشباب الذين تقل أعمارهم عن ٢٠ سنة، حيث إنهم يتميزون في هذه المرحلة بسلوكيات غير محسوب عواقبها، فهم يميلون إلى التمرد على القوانين والعادات والتقاليد، والبحث عن الإثارة والتشويق بغض النظر عن العواقب الناتجة عن الحصول عليها، وبالنسبة للشباب ممن تقع أعمارهم بين (٢٦ــــ٣٠) سنة فقد يعود ذلك إلى وجود فراغ كبير في حياة الفرد خلال هذه الفترة، خاصة ممن لم يتلقوا التأهيل العلمي العالي والوظائف المختلفة، وكذلك ممن لم يكونوا أسرة إلى هذا العمر، فتظهر عليه بعض أعراض سمات الشخصية السيكوباتية وبعض سلوكياتها لتغطية ذلك الفراغ.

٤- النتائج المتعلقة بتحديد الفروق في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية ومستوى سمات الشخصية السيكوباتية لمتغير الحالة الاجتماعية:

قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على مقياس تعاطي المتغيرات العقلية ومقياس سمات الشخصية السيكوباتية؛ لإيجاد الفروق الظاهرة في المتوسطات تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- **بالنسبة لمتغير تعاطي المؤثرات العقلية:**

جدول رقم (٣٠) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى تعاطي المؤثرات العقلية	أعزب	٢٥٦	١١٧,٠٤	٥٦,٧٥
	متزوج	٢١٦	١٠٩,٩٥	٦٢,٥٦
	منفصل	٥٨	١٠٢,٣١	٦٤,٠٣
	أرمل	٣	٥٥,٠٠	٠,٠٠
	المجموع	**٥٣٣**	**١١٢,٢٢**	**٦٠,٠٦**

من الجدول السابق رقم (٣٠)، نلاحظ وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية لمستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية، ولتحديد ما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية؛ قام الباحثان بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ANCOVA، وتم التوصل إلى النتائج:

جدول رقم (٣١) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للدلالة الفروق في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تعاطي المؤثرات العقلية	بين المجموعات	٢٢٥٧٢,٦٣	٣	٧٥٢٤,٢١	٢,٠٩٩	٠,٠٩٩
	داخل المجموعات	١٨٩٦٢١٥,٥٦	٥٢٩	٣٥٨٤,٥٣		
	المجموع	**١٩١٨٧٨٨,١٩**	**٥٣٢**	----------		

من الجدول السابق (٣١)، نلاحظ أن قيمة ف المحسوبة (٢,٠٩٩) عند مستوى دلالة محسوب (٠,٠٩٩)، وبالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوب فإنه أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (٠,٠٥)؛ لذلك فإن الفروق في متوسطات مستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير المهنة غير دالة، ومن خلال ذلك يمكن قبول جزء من الفرض الصفري السابق الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية"، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الكثيري وأبو عقيل (٢٠٢٤) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات الشباب نحو تعاطي المؤثرات العقلية والنفسية تعزى للحالة الاجتماعية.

ويُفسّر الباحثان ذلك إلى الجهود التوعوية التي تبذلها الجهات المختلفة للتخفيف من مستوى التعاطي، حيث تشمل جميع أفراد المجتمع السعودي بجميع مكوناته، وبغض النظر عن حالة الفرد الاجتماعية؛ لذلك نجد تلاشي الفروق في مستوى تعاطي المؤثرات العقلية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية.

- **بالنسبة لمتغير سمات الشخصية السيكوباتية:**

جدول رقم (٣٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى سمات الشخصية السيكوباتية	أعزب	٢٥٦	٥١,٦٧	٢٣,٧٩
	متزوج	٢١٦	٤٨,٦٨	٢٥,٦٦
	منفصل	٥٨	٤٧,٢٢	٢٥,٦٦
	أرمل	٣	٣١,٠٠	٠,٠٠
	المجموع	**٥٣٣**	**٤٩,٨٦**	**٢٤,٨٦**

من الجدول السابق رقم (٣٢)، نلاحظ وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية لمستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية، ولتحديد ما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية؛ قام الباحثان بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ANCOVA، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٣٣) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للدلالة الفروق في مستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير المهنة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
سمات الشخصية السيكوباتية	بين المجموعات	٢٦١٣,٣٣	٣	٨٧١,١٠٨	١,٤٢٥	٠,٢٣٥
	داخل المجموعات	٣٢٣٤٣٧,٨٤	٥٢٩	٦١١,٤١٤		
	المجموع	٣٢٦٠٥١,١٦	٥٣٢	----------		

من الجدول السابق رقم (٣٣)، نلاحظ أن قيمة ف المحسوبة (١,٤٢٥) عند مستوى دلالة محسوب (٠,٢٣٥)، وبالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوب فإنه أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (٠,٠٥)؛ لذلك فإن الفروق في متوسطات مستوى سمات الشخصية السيكوباتية تبعًا لمتغير المهنة غير دالة، ومن خلال ذلك يمكن قبول جزء من الفرض الصفري السابق الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى سمات الشخصية السيكوباتية لدى الشباب تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية"، وتختلف هذه النتائج مع دراسة محمد وعبدالله (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية السيكوباتية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح الفرد المطلق.

ويفسر الباحثان ذلك إلى طبيعة سمات الشخصية السيكوباتية التي تعتبر من مميزات شخصية الفرد، حيث إن هذه السمات تنتقل مع الفرد خلال مراحل حياته المختلفة، سواءً أكان عازبًا أم متزوجًا أم أرملاً أم مطلقًا؛ لذلك نجد تلاشي الفروق في مستوى سمات الشخصية السيكوباتية لدى الشباب تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالفرض الخامس والذي ينص على: "يمكن التنبؤ بدرجة مستوى السمات الشخصية من خلال مستوى تعاطي المؤثرات العقلية لدى الشباب".

ومن أجل التأكد من صحة هذا الفرض؛ قام الباحثان بحساب الانحدار الخطي لتفسير العلاقة وتأثير متغير سمات الشخصية السيكوباتية على مستوى تعاطي المؤثرات العقلية؛ للوصول إلى نموذج لتفسير العلاقة بينهما، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٣٤) يوضح معامل الارتباط المعدل لمستوى سمات الشخصية السيكوباتية كمتغير مستقل

	معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
مستوى سمات الشخصية السيكوباتية كمتغير مستقل	٠,٩٦٩	٠,٩٣٩	٠,٩٣٩

من الجدول السابق رقم (٣٤)، نلاحظ أن معامل الارتباط المعدل القادر على تفسير التباين في المتغير التابع (تعاطي المؤثرات العقلية) قد بلغ (٠,٩٣٩)،

ولتحديد دلالة معامل الانحدار للنموذج؛ قام الباحثان بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ANCOVA، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٣٥) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي لدلالة معامل الانحدار للنموذج

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
سمات الشخصية السيكوباتية	الانحدار	١٨٠٢٥٣١,٧٣	١	١٥٠٢٥٣١,٧٣	٨٢٣٣,٠٤	٠,٠٠٠
	البواقي	١١٦٢٥٦,٤٦	٥٣١	٢١٨,٩٤		
	المجموع	١٩١٨٧٨٨,١٩	**٥٣٢**	----------		

من الجدول السابق رقم (٣٥)، نلاحظ أن قيمة ف المحسوبة (٨٢٣٣,٠٤) عند مستوى دلالة محسوب (٠,٠٠٠)، وبالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوب فهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (٠,٠٥)؛ لذلك يمكن القول بأن هناك تباين واضح بين المتغير المستقل (سمات الشخصية السيكوباتية) والمتغير التابع (تعاطي المؤثرات العقلية)، لذا قام الباحثان بحساب معاملات الانحدار المعيارية للنموذج (Y= aX+ b)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣٦) يوضح معاملات الانحدار المعيارية للنموذج

النموذج	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة Beta المفسرة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثابت	٥,٠١١-	١,٤٤٢	---------	٣,٤٧٥-	٠,٠٠١
سمات الشخصية السيكوباتية	٢,٢٥١	٠,٠٢٦	٠,٩٦٩	٩٠,٧٣٦	٠,٠٠٠

من الجدول السابق رقم (٣٦)، نلاحظ أن ثابت الانحدار ذو دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد في البحث الحالي، كما يتضح لنا قدرة متغير سمات الشخصية السيكوباتية على التنبؤ بمستوى تعاطي المؤثرات العقلية لدى عينة الدراسة بنسبة (٩٦,٩ ٪)، وهي قدرة تنبؤ كبيرة جدًا، ويمكن التوصل إلى معادلة النموذج والعلاقة بين المتغيرين كالتالي:

مستوى تعاطي المؤثرات العقلية= - ٥,٠١١ + ٢,٢٥١ * مستوى سمات الشخصية السيكوباتية

ويتضح لنا من المعادلة السابقة العلاقة الطردية بين مستوى سمات الشخصية السيكوباتية ومستوى تعاطي المؤثرات العقلية، وقدرة متغير مستوى تعاطي المؤثرات العقلية على التنبؤ بمستوى سمات الشخصية السيكوباتية لدى عينة الدراسة.

ويُفسِّر الباحثان ذلك إلى الارتباط الوثيق بين سمات الشخصية السيكوباتية وتعاطي المؤثرات العقلية، فكلما أمتلك الفرد سمات الشخصية السيكوباتية فإنه في الغالب سوف يتجه لتعاطي المؤثرات العقلية، حيث يجد من خلال هذا التعاطي المتعة والتشويق والإثارة التي يبحث عنها بطبيعة سماته الشخصية، ولا يمكن الجزم بالقدرة التنبؤية النتائجة التي حصلنا عليها؛ لأنه يلزم إجراء المزيد من الدراسات، وكذلك جمع عدد أكبر من البيانات للتأكد من هذه القدرة التنبؤية لمستوى تعاطي المؤثرات العقلية لدى الفرد بناءً على مستوى توافر سمات الشخصية السيكوباتية.

التوصيات:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، نوصي بالآتي:

١. تنظيم حملات توعوية مكثفة تستهدف الشباب، خاصة في المؤسسات التعليمية والأكاديمية؛ لتوعيتهم بمخاطر الإدمان وآثاره السلبية على الصحة النفسية والجسدية.

٢. تطوير برامج وقائية وارشادية في المدارس والجامعات تركز على الكشف المبكر عن السمات السيكوباتية، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للشباب المعرضين للخطر.

٣. توفير خدمات الإرشاد النفسي للشباب الذين يعانون من اضطرابات السيكوباتية أو يتعاطون المؤثرات العقلية، مع التركيز على العلاج السلوكي المعرفي (CBT) وغيره من الأساليب العلاجية الفعالة.

٤. تعزيز التعاون بين وزارات التعليم والصحة والداخلية؛ وذلك لتنفيذ برامج متكاملة للوقاية من مخاطر تعاطي المؤثرات العقلية.

المقترحات:

نقترح إجراء الأبحاث المستقبلية الآتية:

١. فاعلية برنامج ارشادي وتأهيلي لمنع الانتكاسة للمتعافين.

٢. إجراء دراسة حول التنشئة الوالدية وعلاقتها بظهور سمات الشخصية السيكوباتية لدى الشباب.

٣. إجراء دراسة حول تأثير الأقران على تعاطي المؤثرات العقلية لدى الشباب.

٤. عمل بحث متخصص بالاضطراب المزدوج النفسي وتأثيره على العلاج والتأهيل من الإدمان.

المراجع:

- أبو طاهر، خالد. (٢٠٢٤). العوامل النفسية في تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في المجتمع الفلسطيني. مجلة العلوم التربوية، ٥(١) , ٢٠٣–٢٢٧.
- أحمد، عوض. (٢٠١٥). الأمراض النفسية الشائعة-أسبابها وكيفية علاجها. وكالة الصحافة العربية.
- حازم، عوض. (٢٠١٨). الأمراض النفسية –العدو الأول للإنسان العصري. وكالة الصحافة العربية.
- حلاوة، محمد السيد، وعبد العاطى، رجاء على. (٢٠١١). العلاقات الاجتماعية للشباب من دردشة الإنترنت والفيس بوك. دار المعرفة العلمية.
- حمادي، محمد. (٢٠١٨). المؤشرات السيكوباتية لدى المدمن الراشد الخاضع للعملية التأهيلية من خلال تطبيق اختباري الروشاخ وTAT [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد خضري بسكرة.
- خليل، عيشة. (٢٠١٤). الخيرة بالتعاطي. المجلة الجنائية القومية، ٥٧(١) ،١-٤٣.
- دراس، سميرة، وحنش، وهيبة. (٢٠١٩). سمات الشخصية السيكوباتية عند المراهق دراسة ميدانية بمتوسطة ٠٨ ماي ١٩٤٥- ثانوية ٠١ نوفمبر ١٩٤٥ –بقالمة [دراسة ماجستير غير منشورة]. جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ بقالمة.
- سويف، مصطفى. (٢٠٠٠)، مشكلة تعاطي المخدرات بنظرة علمية. الدار المصرية اللبنانية.
- الشرجبي، إخلاص عبدالرقيب. (٢٠٢٤). الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب الجامعي بمدينة عدن. مجلة كلية الآداب بقنا، ٣٣(٦٢)، ٨٨٨-٩٢٣.
- شريط، مليكة. (٢٠١٥). مكافحة الجرائم بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.
- شيهان، عبد المالك، والشريف، عبد الحق. (٢٠٢٤). اضطرابات الشخصية لدى البالغين المُصابين بالإدمان الرقمي. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفي، ١٢(٣)، ٣٧٩-٣٩٢
- صادقي، فاطمة. (٢٠١٤). الآثار النفسية للإدمان على المخدرات. المركز الجامعي تمنراست، الجزائر.
- صعابي، نسيم محمد، والكثيري، زياد بن طالب. (٢٠٢٢). المؤثرات العقلية والنفسية وعلاقتها بالسلوك

السيكوباتي للمراهقات في منطقة جازان. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (٢٦)، 6495-2706
- الطباخ، شريف. (٢٠٠٩). الدوافع في المخدرات (ط.٣). وليد حيدر للنشر.
- عثماني، نعيمة، وبزراوي، نورالهدى. (٢٠٢١). اضطراب الشخصية لدى الشباب المدمن على المخدرات الشخصية السيكوباتية نموذجًا. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، (٢٨)، ٤١٧-٤٣٢.
- محمد، مهدي محمود أنقابو، و عبدالله، هاجر إدريس يوسف. (٢٠١٩). بعض سمات الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم.
- مدخلي، ريم. (٢٠٢٣). الصلابة النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الإدمان. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية بكلية التربية، (١٤)، ٢٦-٧٢.
- الغامدي، سمير بن محمد. (٢٠١٦). التحليل الكمي لقضايا المخدرات في المملكة العربية السعودية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الفهد، سارة (٢٠٢١). السمات السيكوباتية في بيئات العمل دراسة على القطاع الخاص السعودي. مجلة الدراسات النفسية، ٧(١)، ٣٣-٥٠.
- القرني، بشاير عبد الله، المطيري، جوهرة حمد، والمحمدي، إيمان على. (٢٠٢٣). ترجمة وتقنين مقياس سمات الشخصية السيكوباتية لدى عينة من المجتمع السعودي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٧٦)، ٢٢٧-٢٦٦.
- الكثيري، زياد بن طالب، وأبوعقيل، عبد الله حسن مساوى. (٢٠٢٤). الاتجاهات نحو تعاطي المؤثرات العقلية والنفسية لدى الشباب. مجلة كلية الآداب بقنا، ٣٣(٦٥)، ٩٤٦-٩٨٦.
- كشكش، أنس. (٢٠٠٩).. دار الشروق. الأردن.
- منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢١). مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات: استراتيجيات صحية وقانونية. جنيف سويسرا.
- المنيع، حمد محمد. (٢٠١٩). المشكلات الاسرية وظاهرة الإدمان. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠(٥)، ٢١٥-٢٥٦.
- نبراس. (٢٠١٦). المرجع العلمي للوقاية من تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية. اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات.
- يوسف، مهيوب. (٢٠١٤). الاضطرابات السيكوباتية والإجرام. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (٣٨)، ٤٤-٦٨.

- Alodhayani, A. A., Almutairi, K. M., Vinluan, J. M., Alonazi, W. B., Alzahrani, H. G., Batais, M. A., & Alsaad, S. (2020). A retrospective analysis of substance use among female psychiatric patients in Saudi Arabia. *Frontiers in psychology*, *13*, 785-843
- Blair, R. J. R., Mitchell, D. G. V., & Blair The Psychopath: Emotion and the .(٢٠٠٥) .Brain. Blackwell Publishing
- Effects of drug abuse and addiction 15/01/2022
- Flórez, G., Ferrer, V., García, L. S., Crespo, M. R., Pérez, M., & Saiz, P. A. (2019). Personality disorders, addictions and psychopathy as predictors of criminal behaviour in a prison sample. *Revista espanola de sanidad penitenciaria*, *21*(2), 62.
- Julien, R. M., Advokat, C. D., & Comaty, J. E. (2018). *A primer of drug action (14th ed.)*. Worth Publishers
- Katzung, B. G. (2018). *Basic & clinical pharmacology (14th ed.)*. McGraw-Hill Education.
- Krueger, R. F., Hicks, B. M., Patrick, C. J., Carlson, S. R., Iacono, W. G., & McGue, M. (2002). Etiologic connections among substance dependence, antisocial behavior, and personality: Modeling the externalizing spectrum. *Journal of Abnormal Psychology*, *111*(3), 411-424.
- Rang, H. P., Dale, M. M., Ritter, J. M., & Flower, R. J. (2019). *Rang and Dale's pharmacology (9th* ed.). Elsevier.
- Volkow, N. D., Koob, G. F., & McLellan, A. T. (2016). Neurobiologic Advances from the Brain Disease Model of Addiction. The New England journal of medicine, 374(4), 363–371.
- Verona, E., Sprague, J., & Javdani, S (٢٠١٢) Gender and factor-level interactions in psychopathy: Implications for self-directed violence risk and borderline personality :disorder symptoms. Personality Disorders *Theory, Research, and Treatment*,(3), 247-262.
- www.almaany.com 2021.